

محضر الجلسة رقم 242

التاريخ: الثلاثاء 5 جادى الأولى 1447 هـ (28 أكتوبر 2025 م).

الرئاسة: المستشار السيد جواد الهلالي، النائب الثالث لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وتسع وأربعون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثامنة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد جواد الهلالي، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم.

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السادة أعضاء الحكومة المحترمين،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين، السيد مصطفى مشارك لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات. تفضلوا السيد الأمين المحترم.

المستشار السيد مصطفى مشارك، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس من المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بدراسة حول "مساهمة البحث العلمي في الابتكار وتطوير وتقوية القدرات التنافسية للاقتصاد الوطني"، والتي تم إعدادها بناء على طلب من مجلس المستشارين، طبقاً لأحكام الفصل 152 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات ذات الصلة من القانون التنظيمي للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والنظام الداخلي لمجلس المستشارين.

وبالنسبة للأسئلة والأجوبة الكتابية التي توصل بها المجلس في الفترة الممتدة من 21 أكتوبر 2025 إلى تاريخه، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 108 سؤالاً؛

- الأسئلة الكتابية: 31 سؤالاً؛

- الأجوبة الكتابية: 40 سؤالاً.

وطبقاً لمقتضيات المادة 168 من النظام الداخلي لمجلس المستشارين، توصلت الرئاسة بطلب لتناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 28 أكتوبر 2025، تقدم به المستشار خالد السطي، وقد أحيل إلى الحكومة داخل أجل المحدد، والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع الطلب في هذه الجلسة.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤال الأول الموجه لقطاع الأوقاف والشؤون الإسلامية وموضوعه "تأهيل الأئمة والخطباء". الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

أخواني، إخواني،

تأهيل الأئمة والخطباء هو الموضوع الذي اختاره الفريق الاستقلالي لنستمع مع الشعب المغربي الذي يتابع هذه الجلسة، دور التأطير للأئمة والخطباء في المساجد؟ شكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكر السيد المستشار وفريقه على سؤاله القيم وعلى اهتمامه بموضوع تطوير المؤهلات العلمية والمعرفية للقيمين الدينيين، لما لهذا الموضوع من أهمية

نعم، السيد الوزير، لا يسع الفريق الاستقلالي إلا أن ينوه بالجهود المبذولة من طرفكم، لا يسع الفريق الاستقلالي إلا أن يشكركم ويدعم جميع هذه الخطوات التي تبذلونها على رأس هذه الوزارة ومباشرة تباشرون تقييم هذا العمل، تباشرون كذلك تأطير وتوجيه الأئمة الذي لا نقاش فيه أنها ستعود بالنفع على المجتمع.

فهنيئاً لكم والفريق الاستقلالي ببارك لكم هذه الجهود. والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السيد الوزير إذا كان هناك رد على التعقيب؟

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

نعاود نلخص، يعني التأهيل ديال الأئمة احنا مزولنا حتا شي إمام ولكن شيئاً فشيئاً الأمور كتحسن، كين هاذ الميثاق ديال العلماء اللي هو التكوين كل سبت أول وسبت ثاني وثالث في الشهر كيأطروهم العلماء.

كناين مسألة أنهم معهم مرشدين، المرشدين غايتهم الأولى هوما يكونو مع الأئمة، الحاجة الثالثة هو أن الآن الإمام اللي غادي يدخل ماكانشي كما من قبل كيدخل بواحد المواصفات وواحد المستوى معين.

رابعا الآن غادي يدخلو في واحد الشي جديد تماماً لا يوجد في العالم هو أنهم يديرو واحد التأطير ميداني اللي يطبقو فيه واحد التدين اللي كيشرف عليه يعني خطة تسديد التبليغ عند العلماء، هذا هو.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

السؤال الثاني موضوع "تأهيل المساجد بالعالم القروي".

فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خليلد البرنيسي:

عن تأهيل المساجد بالعالم القروي، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المحترم.

السيد الوزير المحترم للإجابة.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكراً لكم السيد المستشار المحترم.

عدد المساجد في العالم القروي 37.766، مقابل 14.336 في المجال الحضري، طبعاً إذا قلنا بأنه 50% ديال المغاربة كابين في العالم القروي و50% في العالم الحضري كنتساءلو علاش؟ لأن المساجد ديال العالم القروي

بالغة في دعم الجهود الرامية إلى الارتقاء بالتأطير الديني، وتعزيز أداء الأئمة في القيام برسالتهم التربوية والدعوية على الواجب بأكمله.

إن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تجعل من تأهيل القيمين الدينيين بمختلف فئاتهم أولوية استراتيجية ضمن برامجها الدينية والتأطيرية، وخصصت لهذا الغرض اعتمادات مالية سنوية تقدر بـ 109.5 مليون درهم.

في هذا الإطار، تسهر الوزارة على تنفيذ برنامج تأهيل أئمة المساجد في إطار خطة ميثاق العلماء، بدأت في 2008 هاذ الخطة، وهي فريدة من نوعها، تحت إشراف المجلس العلمي الأعلى بمشاركة طاقم يضم 1447 عالماً مؤطراً، وكيستاف منها 48 ألف إمام في كل سبت أول وسبت ثاني من كل شهر لمدة 10 أشهر.

ويهدف هذا البرنامج إلى تمكين الأئمة من تكوين علمي متين يعزز رصيدهم المعرفي والفقهية ويؤهلهم للاضطلاع بمهامهم.

وتعرف لقاءات هذا البرنامج إقبالا واسعا من طرف الأئمة، حيث تم خلال سنة 2025 تسجيل نسبة حضور بلغت 97.5% من مجموع المدعوين، المطلوب أنهم يحضرو.

وبالموازاة مع هذا البرنامج وضعت الأمانة العامة للمجلس في إطار التنزيل العملي لخطة تسديد التبليغ.. هذا هو الشيء الجديد اللي غادي يكون، الأئمة أنهم ينزلو أنهم ما يبقاوش فقط أئمة وخطباء أنهم يوازيو جهود المجلس العلمي في تبليغ تصحيح التدين ديال الناس، يعني يصبح عندهم واحد الشي ماكانش مؤهل، إن شاء الله هاذي هي المسائل بصفة عامة اللي هي كتعلق بتأهيل الأئمة كلها جديدة.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير المحترم.

السيد المستشار المحترم للتعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكراً السيد الوزير.

فالحقيقة سؤال يمكننا أن نخلل ونقيم العبارات قبل الواقع الذي نعيشه، لأن تأطير الفقهاء، الخطباء، الأئمة، تأطيرهم هو تأطير الشعب، تأطير المجتمع، صحيح مشكور السيد الوزير، كنشكرك وموفق والحمد لله راه احنايا كنشوفو وكنلمسو مدى العناية التي توليها وزارة الأوقاف بقيادة صاحب الجلالة محمد السادس نصره الله ويتوجيه منه.

وبدعمكم كذلك السيد الوزير، الذي نلمس فيكم كل الدعم للأئمة والخطباء والمرشدين في المساجد، هاذ الفئة أصبحت تتطور وفق المناهج العلمية الحديثة، وفق ما يمكن أن يناقش في المجتمع، اليوم التأطير الديني أصبح شأن مهم الناشئة، مهم الشباب كذلك والشيوخ ويصحح التوجه الديني الذي يلتزم به الشعب المغربي، تحت القيادة السامية لجلالة الملك.

وزاد الوضع تعقيدا بعد زلزال الحوز الذي خلف أضرارا جسيمة طالت عددا كبيرا من المساجد بالعالم القروي، والتي لا يزال جزءا منها في طور الإصلاح أو موقوفا عن العمل رغم مرور أكثر من سنتين على الفاجعة، وهو ما أدى إلى ارتفاع عدد المساجد المغلقة سواء بالنسبة للهشاشة البنيوية أو بفعل الأضرار الناتجة عن الزلزال.

وانطلاقا من هذه المعطيات، السيد الوزير المحترم، يجب التسريع بعملية ترميم وتأهيل المساجد بالعالم القروي قبل حلول شهر رمضان المبارك، حتى يتمكن المواطنون من أداء شعائرهم في بيوت الله في ظروف تحفظ السلامة وصون مقدسات المكان.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيب.
شكرا.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما شي قبل رمضان، بالنسبة لذيال الزلزال نهاية 26 إن شاء الله فاش غادي نكملو العمل فيهم.

فيما يتعلق بالباقي احنا راه تندخلو في جميع المساجد يعني الوزارة تتدخل، جميع المساجد بالماء، والضو بالخصوص، عدد منها بالماء، واحد العدد ذيال الوسائل، وبالتفريش، إلى غير ذلك.

فالأمر الآن نشقوها في التطور ديالها، راه الأمور الآن تتطور، وماشي بخاطرنا، هذا التزام منا واجب ديالنا، ولكن حسب الإمكانيات اللي متوفرة عندنا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الثالث موضوعه "معايير اختيار القيمين الدينيين في المهجر".

الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الإله حيدر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون،

نسألكم السيد الوزير المحترم عن المعايير والآليات المعتمدة من طرف

هي مساجد يعني صغيرة متعددة، سيما الآن المشكل اللي كاين هو أنه تشتت السكن في العالم القروي كل 4 ديال الديور كيغيو يديرو جامع، مع أنه الشرط على الأقل هو أنه يكونو 12 ديال الناس اللي كيصلو.

فعلى كل حال، يقدر الغلاف المالي الإجمالي السنوي المخصص لمساجد العالم القروي ما يناهز 296 مليون درهم، أي بنسبة 41% من ميزانية الاستثمار، واستجابة للحاجيات الدينية للسكان بهاذ المجال تم بناء مساجد جديدة بغلاف مالي قدره 90.5 مليون درهم خلال السنوات الخمس الماضية، وتأهيل أو في طور تأهيل لـ 2039 مسجدا مغلقا من بين 3108 مساجد التي شملها الإغلاق.

ثم تأهيل 1473 مسجدا وفتحها في وجه المصلين بكلفة قدرها 1.9 مليار درهم، وتتولى الوزارة حاليا تأهيل 566 مسجدا بكلفة مالية مبلغها 839 مليون درهم.

وتعمل الوزارة على تعبئة الاعتمادات اللازمة لتأهيل 1069 مسجدا المتبقية خلال السنوات المقبلة والتي يتطلب تأهيلها حوالي 1.2 مليار درهم. وثم كاين في العالم القروي المساجد المتضررة من الزلزال، وقد تعهدت الوزارة أنها تتممها كلها إن شاء الله بنهاية 2026.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

للتعقيب السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

المستشار السيد خلود البرنيسي:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

بداية، نثمن عاليا المجهودات التي تبذلونها في سبيل النهوض بأوضاع المساجد عبر مختلف ربوع المملكة، تنفيذاً للتوجيهات الملكية السامية الرامية إلى صيانة وحرمة المساجد وتوفير الظروف اللائقة لممارسة الشعائر الدينية لا سيما في العالم القروي.

السيد الوزير،

وفقا للمعطيات الرسمية تمثل المساجد بالعالم القروي ما يقارب 70% من مجموع مساجد بلادنا، أي ما يزيد على 36.000 مسجد من أصل 52.000، وهي نسبة كبيرة تعكس الأهمية المركزية لهذه القضايا في الحياة الدينية والاجتماعية للسكان القرويين، غير أن واقع الحال يكشف أن عددا من هذه المساجد توجد في وضعية هشاشة، إذ شيد أغلبها من مواد بسيطة كالطوب، ما يجعلها غير لائقة لاستقبال المصلين في ظروف آمنة ومريحة، بل إن عددا منها أصبح آيلا للسقوط مما يشكل خطرا حقيقيا على مرتاديه، ويستوجب إصلاحها عاجلا دون تأخير.

وزارتكم في عملية اختيار وتعيين القيمين الدينيين للعمل في المساجد والمراكز الإسلامية بالخارج؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا.

نشكركم السيد المستشار المحترم وفريقكم على هذا السؤال وعلى اهتمامكم بهذا الموضوع، الذي يكتسي أهمية خاصة في تأطير الحياة الدينية وتحقيق الرعاية الروحية لأفراد جاليتنا المقيمة بالخارج، وصون هويتها الدينية ومقوماتها الثقافية وتحسينها من مختلف التيارات الهدامة، تجسيدا للعناية المولوية السامية التي ما فتى يوليها أمير المؤمنين، نصره الله، لرعاياه داخل الوطن وخارجه.

في هذا الإطار تواصل الوزارة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية جهودها داخل شهر رمضان المبارك من كل سنة لإيفاد بعثات إلى مختلف بلدان الإقامة، وهي تضم وعاظا وواعظات ومشغعين قصد تأطير الجالية المغربية بالخارج وتزويدها بما تحتاج من توجيه ديني خلال هذا الشهر الفاضل. الحقيقة التي تميزها هو المجلس العلمي الأعلى، لأن كل ما هو مضمون، الوزارة هي إدارة، ولكن المضمون الديني والمضمون العلمي راه العلماء، واحنا تنسقو معهم من الناحية اللوجيستكية ومن ناحية ديال التدابير الإدارية.

تولي الوزارة عناية خاصة لعملية الاختيار أعضاء ديال البعثة، ومع ذلك ما نقدرش نقول لكم بأنه تنلقاو دائما اللي بغينا، ولكن كبحاولو أنه نجودو كل سنة هاذ الناس، وبالخصوص اللي تيهيم المغاربة، بالخصوص، هو أن يشوفو مغاربة جايينهم مشغعين، وعندنا مشاكل مع بعض الدول، لأسباب ما عندها علاقة بالسياسة وباعتبارات أخرى، أن ما تيعطيونشاي إما في الوقت المناسب أو لا ما تيعطيونشاي يعني التأشيرات، وتستغل هاذ الشي جهات أخرى.

على كل حال هاذ المسألة هاذي حيوية، تنشتغلو فيها وتنجهدو فيها ما أمكن.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
في إطار التعقيب، السيد المستشار المحترم تفضلوا.

المستشار السيد عبد الله حيدر:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

في البداية لا يمكن إلا أن نثمن الجهود التي تبذلها وزاراتكم في مجال تأطير الجالية المغربية المقيمة بالخارج دينيا، عبر إرسال أئمة ومرشدين يتميزون في الغالب بالاعتدال والانفتاح ويساهمون في تعزيز صورة الإسلام المغربي القائم على الوسطية والتسامح.
لقد شكلت هذه السياسة أحد الدعائم الأساسية لحماية الهوية الدينية للجالية، والتصدي لخطابات التطرف والانغلاق التي تترص بأبناء الوطن في المهجر.

ومع ذلك، فإن الحاجة أصبحت ملحة اليوم إلى تطوير آليات اختيار القيمين الدينيين وضمان مزيد من الشفافية والنجاعة في هذا المسار، بما يتلاءم مع التحولات الاجتماعية والثقافية التي تعرفها بلدان الاستقبال.
فالملاحظ أن بعض المعايير المعتمدة لاتزال تركز على الجوانب الشكلية أكثر من الكفاءات العلمية واللغوية والتواصلية، في حين أن طبيعة المهام في المهجر تتطلب قدرا عاليا من الفهم المتبادل مع المجتمعات المضيفة، والقدرة على مخاطبة الشباب بلغة قريبة منهم تحافظ على ارتباطهم ببلدهم الأصلي وبقيمه الدينية المتسامحة.

حيث إن الرهان اليوم لا يقتصر على الاستمرار في الجودة القائمة، بل على الارتقاء بها إلى مستوى أكثر مهنية، حتى يظل المغرب نموذجا في نشر الإسلام المعتدل وخدمة الجالية أينما كانت.

وفي هذا السياق، يبرز تحدي جديد لا يقل أهمية، يتعلق بما يمكن تسميته بالجيل الرابع من المغاربة المقيمين بالخارج، الذين ولدوا ونشؤوا في بيئات تختلف على مرجعيتها الثقافية والقيمية، مما يجعلهم أكثر عرضة لحالات الاعتراق، الهويات والابتعاد على النموذج الديني الأصيل.

هؤلاء الشباب يحتاجون إلى خطاب ديني حديث وموقع يستوعب واقعهم الجديد، دون أن يقطع صلتهم بجذورهم الروحية والوطنية، وهنا تبرز أهمية تعزيز الارتباط بالهوية الدينية المغربية المعتدلة، المستمدة من المذهب المالكي الذي يمثل إحدى ركائز الثوابت الدينية للمملكة.

فالمطلوب اليوم، هو تمكين هؤلاء الشباب من التعرف على هذا الموروث في سياق تربوية حديثة ولغات يفهمونها وأطر دينية مؤهلة قادرة على مخاطبتهم بلغة قريبة من واقعهم، حتى يظل الانتماء إلى النموذج الديني المغربي حيا في وجدانهم، ويستمر المغرب منارة للوسطية والاعتدال في كل بقاع العالم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
السيد الوزير للرد على التعقيب.
تفضلوا.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ما ذكرتموه كله صحيح، وبغيت نزيد لكم واحد المسألة، هاذي عامين واحنا مشنتغلين مع ممثلين ديال الجالية يعني فمختلف البلدان الأوروبية وحتى كندا، باش نصابو واحد البرنامج، لأنه فرمضان كيغيو المغاربة يشوفو مشغعين، وناس كذا.. كيغيو ليهم يصلو بهم، هاذيك حاجة عاطفية روحية وكذا. لكن هاذ التكوين اللي كنذكرو عليه، كيخصو طرق أخرى، هو أن كنحضر واحد البرنامج اللي غادي يمشي عن طريق السادسة، ولكن ماشي يعني عن طريق يعني (streaming) يعني (numérique) نبداهو بثلاث السوايح، وحدة منهم بلغات ديال واحد خمسة ديال الدول أجنبية، يعني الإسبانية، والإيطالية، الفرنسية والإنجليزية والألمانية، كنحضر..

إن شاء الله نتنمي قبل نهاية العام يبدأ هاذ البرنامج، ذيك الساعة غادي يمكننا نتداركو هاذ المسائل يوميا ويدخل ليه هاذك المواطن، هاذك المغربي ولا المغربية في أي وقت بغا، ويلقى حوايج اللي هي مغربية وحوايج اللي هي اللي سجلها هو، وغادي نديروه مع حتى إفريقيا إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.

وننتقل للسؤالين الموجهين للسيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري، حول دعم الصيد التقليدي واللدان تجمعها وحدة الموضوع.

البداية، فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "برنامج كتابة الدولة لدعم قدرات الصيد التقليدي كرافعة لتعزيز التشغيل والتنمية الاجتماعية".

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

كيفما كنعرفو أن الصيد البحري التقليدي كيساهم بشكل مباشر فدينامية التشغيل وفي التنمية الاجتماعية.

فما هي البرامج ديال إدارتكم من أجل دعم هذا القطاع؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثاني موضوعه "برامج كتابة الدولة لدعم قدرات الصيد التقليدي كرافعة لتعزيز التشغيل والتنمية الاجتماعية".

فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

السيدة كاتبة الدولة،

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة للأجوبة على السؤالين.

تفضلوا للمنصة من فضلكم.

شكرا.

السيدة زكية الدريوش، كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري

والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون،

بالفعل الصيد التقليدي عندو دور رائد ويشكل رافعة مهمة لتعزيز التشغيل والتنمية الاجتماعية ودعم الأمن الغذائي.

فالصيد التقليدي تيساهم بـ 23% من قيمة الانتاج الوطني، ويوفر حوالي 60.000 منصب شغل مباشر، في 2024 قيمة منتوجات الصيد التقليدي بلغت 3.8 مليار ديال درهم بزيادة 89% مقارنة مع 2016، معدل رقم معاملات القوارب النشيطة تضاعفت بثلاث دالمرات بين 2010 و2024، انتقلنا من 68.000 درهم إلى 241.000 درهم سنة 2024 لكل قارب نشيط، ونحن مستمرين في دعم وتعزيز تنافسية الصيد التقليدي من خلال مواكبته بالعديد من المبادرات الهامة والتي ساهمت في تعزيز قدرات الصيادين التقليديين.

أولا، في مجال استدامة المصايد: عملنا على تنزيل 30 مخطط تهيئة وتدير المصايد، وهذا يضمن استمرارية نشاط الصيد ويعزز من مردودية الصيادين، وأيضاً أنشأنا إلى حد الآن 8 ديال المحميات لتنمية الصيد التقليدي المستدام بكل من منطقة أسفي والصويرة وسيدي إفني وبوجدور، وسوس- ماسة بأكادير وجبهة الأبيض المتوسط والحسيمة وخنيفيس بالعيون، فضلا عن جوج محميات قيد الدراسة بالناظور والعرائش.

ثانيا، البرنامج الوطني لتهيئة الساحل: بهم إنجاز قرى الصيادين ونقط تفريغ مجهزة كأقطاب اقتصادية واجتماعية، هاذ البنيات هي رافعة الاندماج في الاقتصاد الوطني وعندها دور مهم في تنمية الاقتصاد الأزرق وتساهم في خلق آلاف مناصب الشغل.

كما أن هذه البنيات ساعدتنا في عملية التأطير المهني والاجتماعي للبحار، ساهمت في إدماجهم في الضمان الاجتماعي، بحيث إننا عممنا التغطية الاجتماعية بالنسبة ديال 100% على جميع البحارة منذ 2017، اليوم البحارة

هذا البرنامج.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.
للتعقيب فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد شاكر:

السيد الرئيس المحترم،
السيدة كاتبة الدولة المحترمة،

كيف نعرفو أن المغرب والله الحمد كيطل على واجهتين بحريتين، يعني 3500 كيلومتر وأن مجموعة من الموانئ ديار الصيد اللي تقامو والحمد لله آخرهم ميناء الدار البيضاء الجديد الي شيدو صاحب الجلالة نصره الله. فعلا المؤهلات الطبيعية باش يكون عندنا اقتصاد أزرق كلها متوفرة. صحيح أن إدارتكم قامت بمجموعة من الإنجازات وكنشكركم عليها وكنهو بها.

فقط نعطي بعض الإحصائيات بخصوص الصيد التقليدي كرافعة للتنمية الاجتماعية ولسوق الشغل.

إدارتكم قامت برسم سنة 2024 برفع رقم المعاملات الي وصل 3.8 مليار ديار الدرهم، أي بزيادة حوالي 90% مقارنة مع سنة 2016. يعتبر كذلك هاذ الصيد البحري مورد رزق أو عيش لـ 60 ألف مواطن مغربي.

قتم كذلك بإنشاء قرى للصيادين ونقط تفريغ مجهزة، حاليا نقدرو نقولو بأنه كين 50 مشروع الي تم الإنجاز ديالو.

رقم معاملات الصيد التقليدي أصبح يشكل نسبة مهمة من القطاع من رقم معاملات القطاع ككل.

رقم معاملات القطاع ديال الصيد البحري في 2024 وصل لـ 27.4 مليار ديار الدرهم مقارنة بسنة 2018 وصل لـ 17.3 مليار ديار الدرهم.

175 منتوج بحري كيتصدر لـ 138 دولة، هاذ إنجاز مهم، والصادرات ديال الصيد البحري أصبحت تشكل حوالي 7% من مجموع صادرات المغرب. كل هذا السيدة كاتبة الدولة أتم مشكورون عليه وكنهو عليه، فقط بعض التحديات يجب العمل عليها أو تداركها لأنها مرتبطة بالحكمة ومرتبطة بالفعالية ومرتبطة بالتنافسية.

مطالبون السيدة كاتبة الدولة المحترمة بتسريع الرؤية الملكية المتعلقة بتعزيز الأمن الغذائي، بالتنمية المستدامة، تعزيز موقع المغرب دوليا كقوة صاعدة، مطالبين بالبحث كذلك عن اتفاقيات دولية من أجل المغرب يكون فيها راجح-

يستفيدون من التعويضات العائلية والتأمين الصحي الإجباري أي "أمو" والتقاعد.

عممنا كذلك التأمين على حوادث الشغل منذ فاتح يناير 2018 بعدما كانت هذه الخدمة تقتصر على البحارة ديار الصيد الساحلي وأعلى البحار. بالنسبة للبحارة الموسمين الذين لا يحققون شروط الاستفادة من تعويضات الشيخوخة أي (la retraite)، في اليوم، القانون المتعلق بنظام الضمان الاجتماعي تم تعديله وأصبح يأخذ بعين الاعتبار موسمية نشاط الصيد البحري.

كما يمكن اليوم للبحارة الاستفادة من التعويضات على المعاش ابتداء من 1320 يوما من التأمين بدلا من 3240، كما أن هذه البنات شكلت مجالا مهما لدعم الاقتصاد التضامني من خلال دعم 22 تعاونية للصيد التقليدي، 23 جرار باستثمار 9 مليون ديار الدرهم، تجهيز 16.000 قارب بالصناديق عازلة للحرارة للحفاظ على جودة المنتجات وتسهيل عملية التسويق، 93 مليون ديار الدرهم.

اليوم الحصة ديال هاذ البرنامج هي 42 مشروع باستثمار إجمالي ديال 3 مليار ديار الدرهم، منها 18 قرية ديال الصيد و24 نقط تفريغ مجهزة، 13 بالأبيض المتوسط و29 في المحيط الأطلسي، 9 مشاريع في طور الإنجاز، 2 مشاريع إضافية في طور الدراسات.

وفي إطار تعزيز وتطوير هاذ البنات نعمل على إعادة تهيئة وتوسيع بعض قرى الصيادين ونقط التفريغ بمبلغ مالي إجمالي يقدر بـ 154 مليون ديار الدرهم، منها على الخصوص إعادة تأهيل قرية الصيد ديال الصويرة القديمة بإقليم أسفي باستثمار 129 مليون ديار الدرهم للرقى بها كقرية للصيد من الجيل الجديد.

هذه البنات تساهم اليوم بـ 67% من رقم معاملات الصيد التقليدي على المستوى الوطني.

تعزيز برنامج السلامة البحرية للصيادين التقليديين: بحيث رفعنا من الحمولة ديال القارب من 2 طن إلى 3 طن ودعمنا 6183 قاربا بالأقاليم الجنوبية بأجهزة إرسال إغاثة عبر الأقمار الاصطناعية باستثمار 20 مليون ديار الدرهم في أفق تعميمها.

دعمنا القوارب بـ 757 محرك بـ 15 مليون ديار الدرهم. حددنا هوية القوارب بنظام (RFID¹) ثلاثة مليون ديار الدرهم لمنع انتشار القوارب غير القانونية.

ونحن نعمل على دعم جميع القوارب بـ 4 ديار صديرات للنجاة من الجيل الجديد بـ 69 مليون ديار الدرهم.

بغيت نذكر أيضا برنامج "إبحار" كان من بين أهداف تأهيل أسطول الصيد التقليدي، 938 قارب استفادت من 5 مليون ديار الدرهم في إطار

¹ Radio Frequency Identification.

راجح، ومن أجل باش المغرب يربح مجموعة من التكنولوجيا المتعلقة بالصيد البحري، ولا سيما التقليدي.

هناك كذلك مطالب لهاذا الناس اللي هوما كيشغلوا في قطاع الصيد البحري التقليدي كنعلق بتأهيل جيل جديد من الكفاءات.

كذلك يجب مراقبة أو لا تكثيف مراقبة الأنشطة ديال الصيد البحري، لأن كاين استنزاف ديال الثروة السمكية، واللي كئثر سلبا على الأسعار، واللي كئثر سلبا على مخزون أو لا العرض السمكي للمقاولات ولا سيما مقاولات تصبير وتعليب السمك، كئثر كذلك على المشتغلين في قطاع الصيد البحري التقليدي لأنهم متضررون بهاذ العملية ديال الاستنزاف.

وشكرا السيدة كاتبة الدولة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فريق الأصالة والمعاصرة للتعقيب، تفضلوا السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الكريم الممس:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة كاتبة الدولة،

كما تعلمون يشكل قطاع الصيد التقليدي أحد الأعمدة الحيوية للاقتصاد الساحلي ببلادنا، وأحد أهم مصادر العيش الكريم لـ 10.000 من البحارة وأسرههم، موردا أساسيا للتنمية المحلية والاجتماعية لمناطقنا الساحلية الممتدة على أكثر من 3500 كيلومتر مما يتطلب ضرورة العناية أكثر بالصيد التقليدي وحماية موارده البشرية من الهشاشة.

وفي هذا الصدد، لا بد أن ننوه بالعمل الذي قامت به هذه الحكومة من خلال إطلاقها لمجموعة من البرامج لدعم الصيادين التقليديين والتي ارتكزت في مجملها على تقوية النسيج التعاوني وتمكين الصيادين من آليات اشتغال صديقة للبيئة، بالإضافة إلى تعزيز البنية التحتية والنهوض بالأوضاع الاجتماعية لمهنيي الصيد التقليدي.

السيدة كاتبة الدولة،

إننا نؤمن في فريق الأصالة والمعاصرة بأن الاستثمار في الإنسان البحار هو المدخل الأساسي لتعزيز الاستدامة في هذا القطاع وجعل الصيد التقليدي رافعة فعالة للتنمية الاجتماعية والتشغيل في المناطق الساحلية.

لذلك، ندعو إلى مضاعفة الجهود لضمان عدالة مجالية في تنزيل البرامج ومردودية اقتصادية ذات أثر اجتماعي ملموس ومستدام على هذه الفئة من الصيادين، ولتحقيق هذه الغايات فنحن بحاجة لتقييم مستمر وواقعي للآثار الاجتماعية والاقتصادية للبرامج السابقة على البحارة التقليديين الصغار، خصوصا في المناطق التي لا تزال تعاني ضعف البنيات التحتية وغياب العدالة المجالية في توزيع الاستثمارات.

السيدة كاتبة الدولة،

على الصيد التقليدي أن يكون لبنة أساسية في المنظور الملكي لتنمية الساحل، ويمر عبر تدابير حقيقية وشفافة إلى قاطرة حقيقية للتشغيل، خصوصا للشباب في الوسط الساحلي، لا سيما إذا ما تم دعمه وتجميعه في أقطاب تعاونية مقاولاتية تتمتع بتبسيط المساطر ودعمه في آليات وظروف الاشتغال، من النقل البحري والتخزين والتحويل إلى التسويق والتصدير، وهو ما يتطلب 3 مداخل أساسية، وهي:

أولا: ضرورة تعزيز برامج التكوين والتأهيل الموجه للبحارة الشباب لتمكينهم من تقنيات الصيد المستدام وإدارة المشاريع الصغيرة؛

ثانيا: العمل على إحداث آليات تمويل خاصة وميسرة وتمكين التعاونيات والمقاولات الصغيرة من امتيازات ضريبية في إطار عملية شراء المعدات الحديثة؛

ثالثا: تثمين المنتج البحري المحلي عبر إنشاء وحدات صغيرة للتحويل والتبريد في المناطق القريبة من الموانئ التقليدية.

وشكرا السيدة كاتبة الدولة والسيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤالان المواليان حول "مساهمة الصيد البحري في الاقتصاد الأزرق"، تجمعهما وحدة الموضوع أيضا وغادي نعرضها دفعة واحدة.

فريق التجمع الوطني للأحرار لطرح السؤال وموضوعه "مساهمة قطاع الصيد البحري في تنمية الاقتصاد الأزرق".

تفضلوا السيد المستشار، مولاي المصطفى.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

عن مساهمة قطاع الصيد البحري في تنمية الاقتصاد الأزرق، نساءكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الموالي موضوعه "مساهمة قطاع الصيد البحري في الاقتصاد الأزرق".

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد صبحي:

السيد الرئيس،

نفس السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيدة الوزيرة للإجابة على السؤالين، تفضلوا للمنصة.

شكرا.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكرا السادة المستشارون على هاذ السؤال اللي عندو أهمية كبيرة، نحن ملتزمون أولا بالتوجيهات الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله للتنفيذ الأمثل والجاد لآليات التنمية المستدامة لسواحل المملكة وتعزيز الاقتصاد الأزرق شامل ومستدام.

برنامج تنمية الاقتصاد الأزرق هو محرك جديد للنمو، تم إحداثه بشراكة مع البنك الدولي بهدف تعزيز النمو من خلال التثمين المستدام للموارد الساحلية مع تحسين التنسيق المؤسسي سواء من داخل القطاعات المعنية أو فيما بينها.

البرنامج يرتكز على ثلاثة محاور:

- الأمن الغذائي الوطني؛

- التنمية الاقتصادية وخلق فرص الشغل؛

- حماية الموارد الطبيعية واستغلالها بشكل مستدام.

مساهمة كتابة الدولة المكلفة بالصيد البحري تهم:

أولا، دعم برنامج المحميات البحرية: من خلال إحداث 3 ديال المحميات بحرية جديدة في كل من أكادير والعرائش ورأس الشوكات الثلاث بالناظور، في إطار التخطيط المجال للبحري، ولحد الآن تم إحداث محمية ديال أكادير.

الهدف منها هو المحافظة على الموارد البحرية وحماية التنوع البيولوجي وتعزيز نشاط الصيد التقليدي، وتشجيع السياحة الإيكولوجية، هاذ البرنامج سيساهم في تنمية الأنشطة المدرة للدخل لفائدة التعاونيات العاملة بهاذ المحميات، بما فيها التعاونيات النسوية، وهذا محور أساسي خصصنا له 45 مليون ديال درهم، بالإضافة إلى المحميات الثلاث اللي موجودة سابقا.

ثانيا، دعم نشاط تربية الأحياء المائية: وهذا جزء أساسي من استراتيجيات الاقتصاد الأزرق، كون المغرب عندو موقع استراتيجي يتميز ببنيات بحرية غنية ومتنوعة، وهاذ النشاط سيفتح فرصا استثمارية ضخمة ستكون رافعة حقيقية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، فهو يساهم في التقليل من الضغط على الصيد ويوفر البدائل المستدامة للإنتاج السمكي ويساهم في تعزيز الأمن الغذائي الوطني عبر انتاج مستقر واللي كيتوفر المنتوجات دبالو ذات جودة

عالية، ويخلق فرصا اقتصادية جديدة في المناطق الساحلية.

وهذا سيعزز الإدماج الاجتماعي ويساهم في محاربة الفقر والهشاشة، ويساهم في تنوع الاقتصاد الأزرق وتعزيز الصادرات، كونه يمثل نشاطا جديدا له قيمة مضافة عالية، ويدعم التنمية الساحلية المستدامة والتدبير الجيد للموارد البحرية، وهذا يساهم في حماية البيئة البحرية، والأنظمة الإيكولوجية الساحلية وبتركزها على الاستدامة، وليس فقط على الانتاج.

ثالثا، دعم الأنشطة الساحلية: وهذا عنصر محوري في جهود تحقيق التنمية المستدامة للموارد البحرية الساحلية، هاذ الدعم يتجلى في وضع تدابير تهدف إلى حماية التنوع البيولوجي وتنظيم صيد الأصناف الساحلية لضمان استدامتها، وخاصة الصدفيات والطحالب البحرية.

رابعا، تنظيم الصيد الترفيهي: كأحد الأنشطة الصاعدة في إطار السياحة البحرية المستدامة وتعزيز الاقتصاد المحلي.

وفي هذا الإطار، عملنا على تعديل القانون المتعلق بتنظيم الصيد البحري، بما يحقق التوازن بين تنمية النشاط السياحي البحري والحفاظ على الثروة السمكية.

أريد أن أشير كذلك إلى الدور المحوري للبحث في الصيد البحري في دعم الاقتصاد الأزرق بالمغرب، لذلك فنحن نعمل على تعزيز الإمكانيات العلمية والتقنية لتمكينه من أداء دوره الرائد في هاذ المجال والتي تتجلى في:

✓ الرصد البيئي وتقييم المخزون السمكي؛

✓ تعزيز تثمين الموارد البحرية؛

✓ المساهمة في بلورة السياسة العمومية لتطوير الصيد البحري؛

✓ تكوين الأطر والباحثين ونشر المعرفة لتعزيز الكفاءات الوطنية في

مجال الاقتصاد الأزرق؛

✓ والمساهمة في تطوير وابتكار تقنيات الاستزراع السمكي المستدام؛

✓ دعم الاستزراع الاجتماعي كمشاريع منخفضة التكلفة وفعالة

ومستدامة لتحسين دخل الصيادين والمجتمعات الساحلية؛

✓ التتبع المستمر للحالة الصحية للوسط البحري والمنتوجات الساحلية

عبر 38 نقطة مراقبة على امتداد السواحل المتوسطية والأطلسية؛

✓ وأخيرا، المشاركة في برامج البحث والابتكار والتعاون الدولي لتبادل

الخبرات والتجارب في مجال الاستدامة البحرية والاقتصاد الأزرق.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

في إطار التعقيب على الجواب، فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

جوابكم غني بالمعطيات والأرقام المحفزة، ونظرا لما يمثله قطاع الصيد البحري والاقتصاد الأزرق لتوفر بلادنا على واجهتين بحريتين، فهو يهدف طبعاً لخلق الثروة وتحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي وحماية البيئة البحرية. هو قطاع يساهم بشكل مباشر اقتصاديا في الناتج الداخلي الخام ويعزز التنمية المحلية، من خلال خلق وحدات صناعية ويعزز الأمن الغذائي.

المشاريع المينائية الكبرى تلعب دورا حيويا في دعم هذا الاقتصاد، وهو الشيء الذي كان مميّزا في المشاركة المغربية البارزة بالمؤتمر الثالث للأمم المتحدة حول المحيطات، والذي ترأسته صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء. الرسالة الملكية السامية الموجهة إلى المؤتمرين في هذا المؤتمر حملت إشارات قوية إلى المكانة التي تحتلها المحيطات ضمن التوجهات الإستراتيجية للمملكة، والتزامها بحماية البيئة البحرية واستثمارها بشكل مستدام.

المغرب قطع أشواطاً متقدمة بفضل الرؤية الملكية في تطوير بنياته التحتية المينائية، حيث أصبحت المملكة تتوفر على منشآت مينائية حديثة ومهيكلية، سواء على مستوى البحر الأبيض المتوسط أو المحيط الأطلسي، وهو ما يعزز موقع المغرب كمركز محوري في حركة التجارة البحرية إقليميا وقاريا. فمن بين المشاريع البارزة، هناك ميناء الداخلة الأطلسي، الذي سيسهل بوابة إستراتيجية نحو عمق القارة الإفريقية إلى جانب الميناء الجديد لأسفي، الذي يرتقب أن يضطلع بأدوار اقتصادية وصناعية واعدة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

من الضروري الانتباه إلى الوضعية الراهنة لميناء الدار البيضاء الذي يعاني من ضغط كبير وتجاوز للطاقة الاستيعابية، مما يؤدي إلى تكدس عدد من السفن عند المدخل في انتظار الرسو، وهو ما قد يستغرق أحيانا خمسة أيام متسببا في تكاليف إضافية.

هناك مجهودات كبيرة تبذل من طرف المديرية الجهوية للوكالة الوطنية للموانئ بتنسيق مع مختلف المتدخلين، من سلطات محلية وجوارك وأمن، والتي تضمن اشتغال الميناء على مدار الساعة، فإن الحاجة باتت ملحة لتأهيل الميناء وتطوير قدرته اللوجيستية لمواكبة الدينامية الاقتصادية والتجارية والبحرية المتزايدة، بتعاون مع الشركاء.

ندعوكم، السيدة الوزيرة، إلى:

✓ تثمين الرصيد المينائي الوطني رفقة جميع المتدخلين والشركاء؛

✓ وتسريع تنفيذ مشاريع التأهيل والتوسعة، لما لها من أثر مباشر على تسهيل المبادلات وتطوير سلاسل الإنتاج وتعزيز مكانة المغرب كقطب بحري إقليمي، في انسجام مع مضامين الإستراتيجية الوطنية للمحيطات والبحار؛

✓ الافتتاح والعمل على مختلف الشركاء في توفير مناخ ملائم لتطوير

قطاع تربية الأحياء المائية البحرية وضمان الاستمرارية من خلال

تحديث المنظومة القانونية باستصدار قانونين جديدين 84.21

و85.21 لتمكين المستثمرين من رؤية واضحة لهذا المجال؛

✓ زيادة العمل على مساعدة المستثمرين.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

السيد المستشار المحترم، تفضلوا للتعبير.

المستشار السيد محمد صبيح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة، نشكركم على جوابكم الموقر.

هدف الفريق الاستقلالي، السيدة الوزيرة المحترمة، هو أحد مكونات فرق الأغلبية من وضع هذا السؤال وهو أبرز المجهودات الحكومية في تعزيز الاقتصاد الأزرق كعماد تحقيق التنمية المستدامة وحماية البيئة.

نحن نحني مجهوداتكم المبذولة من أجل تحديث هذا القطاع ومن خلال تحسين جودة الإنتاج البحري وتطوير سلاسل القيمة، وبذلك فإن هذه الإجراءات تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي عبر تعزيز الصادرات وتنويعها، بالإضافة إلى توطيد الصناعات الغذائية ذات الصلة وتوفير فرص العمل الجديدة خصوصا في المناطق الساحلية التي يعتمد سكانها بشكل رئيسي على الصيد، مما يساهم في الإدماج السوسيو-اقتصادي لهذه المناطق.

إلا أن هذا القطاع الحيوي، لا زال يواجه عدة إكراهات والتي تستوجب تدخل الحكومة، لتخفيف الضغط على الموارد السمكية، خاصة الأسماك السطحية مثل السردين، بسبب:

- الصيد الجائر وعدم احترام فترات الراحة البيولوجية؛

- التغيرات المناخية التي تؤثر على توزيع الأسماك وتقلل من الإنتاجية؛

- تلوث السواحل الناتج عن النفايات الصناعية المنزلية.

وفي مجال التجهيز:

- تدارك ضعف التجهيزات في بعض الموانئ خصوصا المتوسطية، مما يحدد

من دينامية السوق، وأذكر على سبيل المثال شاطئ "بحيج" بالصويرة

السيدة الوزيرة المحترمة؛

- نقص التكوين لدى بعض المهنيين مما يؤثر على جودة الإنتاج والسلامة البحرية؛

- تعزيز المراقبة لتتبع الكميات المصطادة لضمان احترام القوانين البيئية؛

- ضبط تقلبات السوق التي تؤثر على أسعار السمك؛

ونحن ملتزمون:

أولا، بالتوجيهات الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس نصره الله لتعزيز اقتصاد أزرق شامل ومستدام وتعميق التعاون الإقليمي في هاذ المجال. والمملكة المغربية بصفتها عضو في العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، تشارك بقوة في جهود التعاون الدولي لتعزيز الحماية البيئية البحرية، وهذا يلزمنا باتخاذ إجراءات لتعزيز هاذ التوجه، من أهمها:

- وضع مخططات تهيئة المصايد؛

- إنشاء محميات بحرية وغمر الشعب الاصطناعية؛

- حماية التنوع البيولوجي البحري؛

- وحماية السواحل؛

- ومن طبيعة الحال تقوية دور مراقبة أنشطة الصيد؛

- وتشجيع البحث العلمي وتطوير القدرات الوطنية في مجال الدراسات البيئية والمحينية البحرية.

حماية البيئة البحرية والحد من التلوث البحري، هي مقارنة تتطلب تكثيف الجهود لجميع المتدخلين وعلى جميع المستويات القانونية والإجرائية والزجرية.

من طبيعة الحال، كتابة الدولة تساهم إلى جانب الإدارات المعنية في هاذ الجهود من خلال:

أولا، السهر على تطبيق النصوص التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالحفاظة على البيئة البحرية، خاصة القانون رقم 69.18 المتعلق بالتلوث الناجم عن السفن، ولأول مرة هاذ الإطار القانوني يحدد العقوبات على مثل هاذ المخالفات؛

ثانيا، من خلال وضع الإجراءات والتدابير للوقاية من التلوث البحري الناتج عن أنشطة سفن الصيد البحري، بهاذ الخصوص صدرنا دورية الي كتحديد إجراءات التفتيش على سلامة السفن الصيد البحري، الهدف هو ضمان احترام هاذ السفن للقوانين الوطنية والدولية، عملية التفتيش تركز بشكل خاص على تدبير تقايات سفن الصيد كالبلاستيك والزيت المستعملة داخل السفينة وطريقة التخلص منها.

ونحن بصدد إعداد دوريتان إضافيتين:

الأولى، بهدف الحفاظ على جودة البيئة البحرية وتعزيز الصيد المستدام وتعزيز التدابير الرامية إلى منع التلوث البحري؛
والثانية، حول كيفية تدبير معدات الصيد المفقودة في البحر، نظرا لخطورتها على البيئة البحرية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

- تحفيز الاستثمار في مجال الصناعات التحويلية مثل التعليب والتجميد؛

- العمل على خلق التكافؤ بين الصيد التقليدي والصيد الصناعي بدعم تمويل الصيد التقليدي، السيدة الوزيرة؛

- إقرار عدالة اجتماعية مجالية بين الجهات الساحلية؛

- تجاوز البيروقراطية الإدارية في منح التراخيص.

وفي منظور فريقنا فإن التكامل والتعاون بين الحكومة والقطاع الخاص، أي الشركات العاملة في هذا المجال، هو الكفيل بضمان استمرار الصيد البحري كأحد مصادر التنمية وجعله نموذجا في تدبير الموارد الطبيعية.

ومن خلال حماية البيئة البحرية وتنمية الاقتصاد الوطني أصبح الاقتصاد الأزرق قادرا على تحقيق الأهداف الطموحة ليتحول المغرب إلى رائد في مجال الاقتصاد الأزرق على الصعيدين الإقليمي والدولي، وبذلك فقد وضعت بلادنا أساسا متينا لاقتصاد أزرق مستدام في بيئة سليمة يشكل فرصة متجددة للنمو والازدهار.

وشكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الخامس موضوعه "الحفاظ على البيئة البحرية وتمتين المنتج البحري".

فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فتيحة خورثال:

شكرا السيد الرئيس.

عن الحفاظ على البيئة البحرية وتمتين المنتج البحري، نسألكم السيدة الوزيرة؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

تفضلوا.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لا شك أن حماية الموارد البحرية وتمتينها يمر عبر حماية الوسط البحري من كل أشكال التلوث وأيضا من كل أشكال الاستغلال غير المستدام،

وختاماً، إن مستقبل قطاع الصيد البحري ببلادنا يمر حتماً عبر مقاربة تشاركية تجعل من حماية البيئة البحرية وتأمين المنتج الوطني ركيزتين متلازمتين لتحقيق تنمية بحرية مستدامة تضمن توازناً بين مردودية البحر وكرامة الإنسان.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيدة المستشارة.

السؤال السادس موضوعه "عصرنة وتحديث الأسطول البحري المغربي". فريق الاتحاد العام لمقاومات المغرب لتقديم السؤال. تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سيدي الطيب الموساوي:

شكراً.

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيدة الوزيرة عن التدابير التي اتخذتها وزارتك لعصرنة وتحديث الأسطول البحري الوطني. وشكراً السيد الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال تفضلوا.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكراً السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

شكراً للسيد المستشار المحترم.

بغيت في البداية نشير بأن أسطول الصيد الوطني النشط يتكون من 3 ديال الأصناف الأساسية:

- أسطول الصيد الصناعي: الي كيتكون من 350 سفينة؛

- أسطول الصيد الساحلي: الي كيتكون من 1838 سفينة؛

- أسطول الصيد التقليدي: الي كيتكون من 16.910 قارب.

هاذ الأسطول عرف خلال السنوات الماضية نوعاً من العصرنة، لا على مستوى هياكل ولا على مستوى الأجهزة والتقنيات المعتمدة في عمليات

شكراً السيدة الوزيرة.

السيدة المستشارة للتعقيب، تفضلوا.

المستشارة السيدة فتيحة خورتال:

شكراً السيد الرئيس.

باسم فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، نود في البداية أن نثمن الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارتك للنهوض بقطاع الصيد البحري، وخاصة على مستوى المنتج الوطني، لما لهذا القطاع من مكانة استراتيجية في دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز الأمن الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة للمناطق الساحلية.

غير أن واقع بيئتنا البحرية مازال يواجه تحديات متزايدة بفعل التلوث الساحلي والاستغلال المفرط للثروة السمكية والصيد غير القانوني، إضافة إلى تأثير التغيرات المناخية على النظم البيئية البحرية.

هذه الممارسات لا تهدد فقط التوازن البيئي، بل تمس بشكل مباشر استدامة الموارد البحرية ومستقبل آلاف الأسر التي تعتمد على البحر كمصدر رئيسي للعيش الكريم.

وفي هذا الإطار، ندعو إلى:

✓ تعزيز منظومة المراقبة البحرية ومحاربة الصيد غير القانوني وغير المصرح به؛

✓ دعم برامج البحث العلمي في مجال النظم الإيكولوجية البحرية لتوجيه السياسات العمومية بقرارات مبنية على المعرفة؛

✓ تشجيع تقنيات الصيد المستدامة التي تراعي التجديد الطبيعي للمصايد وتحافظ على التنوع البيولوجي البحري.

وفي الوقت ذاته، نؤكد على أن تأمين المنتج البحري لا يقتصر على تحسين مردودية الإنتاج فقط، بل يشمل سلسلة القيمة بأكملها، من الصيد إلى التسويق مروراً بالتصبير والتوزيع والنقل، ويتطلب ذلك دعم سلاسل التثمين المحلية وتشجيع المقاولات الصغرى جداً والعاملة في هذا القطاع وإحداث مناطق صناعية بحرية مستدامة تعتمد على الطاقات النظيفة والتدبير الإيكولوجي للنفايات.

وعلى مستوى البعد الاجتماعي، لا يمكن الحديث عن تثمين المنتج البحري دون تثمين العنصر البشري الذي يشكل عماده الأساس، فكل جهد في تطوير الإنتاج أو تحسين الجودة يظل ناقصاً ما لم يقترن بتحسين أوضاع الشغيلة البحرية، التي تساهم يومياً بمجهوداتها وتضحياتها في تأمين الأمن الغذائي الوطني ودعم الاقتصاد الأزرق.

لذلك، نؤكد على ضرورة إرساء عدالة اجتماعية حقيقية داخل القطاع من خلال تعزيز الحماية الاجتماعية والتغطية الصحية لكافة العاملين في البحار والموانئ ومعامل التصبير والنقل البحري، والرفع من معايير السلامة المهنية وتكثيف برامج التكوين المستمر، بما يضمن شروط عمل آمنة ومستقرة.

الصيد.

هاذ العصرية كانت نتيجة لما يتم عرضه من وسائل وتجهيزات متطورة بمعارض "أليوتيس" التي كنتظمو كل سنتين.

اليوم، كنلاحظو دينامية مهمة على مستوى أوراش تأهيل وبناء السفن، سواء من الخشب أو الحديد أو البوليستير، هاذ الأوراش التي اليوم عددها 56، تمكنت في 2024 من بناء 47 سفينة جديدة و 1094 قارب صيد تقليدي جديد، بالإضافة لـ 1194 سفينة، بما فيها قوارب خضعت لأشغال التأهيل والصيانة.

وبغيت نأكد بأن كل سفينة أو قارب جديد تم بناؤه لتعويض سفن قديمة، بغيت نذكر برنامج "إبحار" لتأهيل وعصرية أسطول الصيد، هاذ البرنامج كان الهدف منو:

✓ عصرية وسائل الإنتاج لتمكين السفن من الإبحار نحو مناطق الصيد البعيدة عن الساحل؛

✓ ضمان جودة المنتجات البحرية وتحسين تنافسيتها؛

✓ تحسين ظروف عيش واشتغال البحارة، وتحسين السلامة.

1161 هو العدد الإجمالي للسفن التي استفادت من هاذ البرنامج، بمبلغ

إجمالي ديال 170 مليون ديال درهم.

من بين الإجراءات كذلك لتحديث أسطول الصيد التقليدي:

◀ رفعنا من المحولة من 2 طن إلى 3 طن، دعمنا 6183 قارب بالأقاليم

الجنوبية بالأجهزة الحديثة للإغاثة باستثمار 20 مليون ديال درهم في

أفق تعميمها؛

◀ دعمنا قوارب بـ 757 محرك جديد بمبلغ 15 مليون ديال درهم؛

◀ جهزنا جميع القوارب بنظام: (RFID) ثلاثة ديال المليون درهم

للتعريف على هوية القوارب ومحاربة الأسطول غير القانوني؛

◀ وسندعم جميع القوارب بأربعة ديال الصديريات للنجاة من الجيل

الجديد باستثمار 69 مليون ديال درهم؛

◀ جهزنا جميع قوارب الصيد التقليدي بصناديق عازلة الحرارة باستثمار

93 مليون ديال درهم، لعصرية عملية التسويق والحفاظ على الجودة.

وبغيت نذكر في الأخير بأن جميع سفن الصيد البحري تخضع وجوبا للمعاينة التقنية سنويا، للتحقق من حالة السفينة ومطابقتها لمعايير السلامة الصحية للمنتوجات البحرية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

للتعقيب، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد رضى الحيني:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تشكركم السيدة الوزيرة على الجواب ديا لكم الغني بالمعطيات.

كيف تتعرفو يعد الأسطول البحري المغربي ركنا أساسيا لضمان الأمن الغذائي والسيادة البحرية، كما يساهم في الحفاظ على آلاف مناصب الشغل داخل قطاع الصيد البحري، سواء الصيد في أعالي البحار، الصيد الساحلي أو الصيد التقليدي، غير أن جزءا كبيرا من هاذ الأسطول يعاني من تقادم السفن والمعدات، ما يؤدي إلى تراجع المردودية وارتفاع استهلاك الوقود، فضلا عن المخاطر التي تهدد سلامة أطقم البحارة واستدامة الموارد البحرية. كما تشكل عملية تحديث الأسطول البحري الوطني قبل كل شيء رهانا يتعلق بالسلامة الإنسانية، فالتقادم الكبير للسفن وتأكل هياكلها وتدهور تجهيزاتها يزيد بشكل كبير من مخاطر الحوادث في عرض البحر، ويهدد حياة البحارة والصيادين.

وعلى الصعيد الاقتصادي، يؤدي تقادم المعدات إلى ارتفاع كبير في استهلاك الوقود وتزايد تكاليف الصيانة المتكررة، مما يقلص من هامش الربح ويضعف تنافسية القطاع بخلاف السفن الحديثة المزودة بمحركات اقتصادية وتجهيزات عالية الأداء، التي توفر نجاعة أكبر في استهلاك الطاقة وتقليل مالموسا في تكاليف التشغيل.

إن هذا الورش يحمل بعدا صناعيا واجتماعيا بالغ الأهمية، حيث يمكن لبرنامج التحديث أن يحفز صناعة بناء السفن الوطنية ويعزز سلسلة القيمة المحلية ويحدث عددا كبيرا من مناصب الشغل المباشرة وغير المباشرة.

كما يشكل انهيار المخزونات السمكية أحد آثار تقادم الأسطول البحري الوطني، حيث أصبح اليوم يشكل تهديدا حقيقيا للتنوع البيولوجي البحري والأمن الغذائي، وذلك بفعل أنشطة الصيد غير المشروع وغير المصرح به.

ولمواجهة هذه الظاهرة وضمان حماية واستدامة الموارد السمكية الوطنية، فإننا نقترح عليكم التطبيق الفعلي لنظام تحديد مناطق الصيد (le zoning) بالإضافة إلى فرض نظام المراقبة بالأقمار الاصطناعية لقوارب الصيد.

وفي الختام، فإننا في الاتحاد العام لمقاولات المغرب نعبّر عن انخراطنا الكامل في الإصلاحات التي تعزّمون اتخاذها للنهوض بقطاع الصيد البحري وتطويره ببلادنا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال السابع موضوعه "العدالة المجالية في توزيع حصص الصيد في قطاع

الصيد البحري".

الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

نعلم جيدا أن وزارتك حريصة كل الحرص على تنزيل وتفعيل والعمل بالحصص في توزيع الثروات السمكية، على اعتبار أن الأمر يعد خيارا إستراتيجيا يروم في جوهره لضمان استدامة الموارد البحرية وتنظيم الولوج إلى المصايد الوطنية بشكل متوازن.

غير أن الواقع العملي يبرز تفاوتات مجالية واضحة في الاستفادة من هذه الحصص بين المناطق الساحلية، مما يثير التساؤل حول مدى احترام هذا النظام لمبدأ العدالة المجالية والتوازن التنموي بين مختلف جهات المملكة.

وعليه، السيدة الوزيرة المحترمة، نسألكم حول تحقيق العدالة المجالية في توزيع حصص الصيد في قطاع الصيد البحري؟

وشكرا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

تفضلوا.

السيدة كاتبة البوالة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

لا بد من التذكير في البداية، بأن نظام الحصص هو من بين التدابير والإجراءات المهمة المرتبطة بالمصايد، له دور أساسي في تحقيق استدامة الموارد البحرية وضمان استغلالها بشكل عقلاني ومتوازن.

تحديد الحصص الإجمالية، يتم بناء على دراسات علمية يقوم بها المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري، وتعتمد على معطيات ميدانية للحالة البيولوجية للمخزونات السمكية ومستوى تطورها، ويتم مراجعتها بصفة دورية من أجل ملاءمتها مع المستجدات البيئية والاقتصادية التي تعرفها كل المصايد.

بغيت نشير إلى أننا منذ انطلاق استراتيجية "أليوتيس"، التي اعطاها الانطلاقة صاحب الجلالة نصره الله في 2009، اعتمدنا على نظام طلب

إبداء الاهتمام، بهم منح حصص الصيد مقابل خلق استثمارات لثمين هذه الحصص، خاصة على مستوى المناطق الجنوبية، هاذ المناطق تشهد اليوم تطورا كبيرا خاصة على مستوى صناعة تعليب الأسماك السطحية، مثلا فالداخلة 6 ديال الوحدات ديال التصدير الي خلقو 3200 منصب شغل، وجوج ديال الوحدات ديال التصدير فبوجدور الي خلقو 600 منصب شغل. من طبيعة الحال، تدبير هاذ الحصص يأخذ بعين الاعتبار طبيعة المخزون السمكي ويراعي العوامل السوسيو-اقتصادية للعاملين بالقطاع، حفاظا على مكتسباتهم، مع احترام رأي المعهد الوطني للبحث في الصيد البحري بخصوص حجم الحصص.

هاذ الحصص يتم توزيعها سنويا بين مختلف أصناف أساطيل الصيد العاملة بكل مصيدة وبكل وحدات التهيئة، بما يحقق العدالة المجالية.

بالنسبة لتدبير حصص الصيد الخاصة بالمخزونات المشتركة والتي يتعدى توزيعها المياه الوطنية، فنحن ملزمون بالحصص الإجمالية الوطنية السنوية لهذه الأصناف المشتركة والتي تحددها لجان المنظمات الدولية للمحافظة على الأسماك والمصايد.

ونحن بدورنا نقسم هذه الحصص الوطنية بين مختلف الوحدات الصناعية الناشطة في هاذ الأصناف بما يضمن العدالة في توزيع هاذ الحصص الفردية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

للتعقيب، السيد المستشار المحترم، تفضلوا.

تفضل.

المستشار السيد مبارك السباعي (في إطار نقطة نظام):

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

أبلغكم احتجاج أعضاء الفريق الحركي: منذ بداية هذه الجلسة، لم يبدأ أي صورة لهذا الفريق. شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

مسجلة الملاحظة.

شكرا.

شكرا السيد المستشار المحترم.

تفضل، السيد المستشار المحترم للتعقيب على الجواب.

المستشار السيد السالك الموساوي:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة على جوابكم.

ونؤكد تقديرنا للمجهودات الكبيرة التي تبذلها وزاراتكم في تطبيق وتنزيل نظام الحصص في توزيع الثروات السمكية.

غير أنه نود أن نلفت نظركم أن العدالة المجالية في توزيع حصص الصيد ليست مطلبا فئويا، ففي الوقت الذي تعرف فيه بعض المناطق الساحلية دينامية اقتصادية معتبرة بفضل استفادتها من حصص وفيرة، تعاني مناطق بحرية أخرى من تراجع النشاط المهني وتقلص فرص الشغل، وهو ما ينعكس سلبا على الوضع الاجتماعي والاقتصادي وعلى التنمية التي نراهن عليها جميعا. لذلك، نؤكد في الفريق الاشتراكي على أهمية مراجعة معايير وتوزيع الحصص، بما يضمن التميز الإيجابي للمناطق الهشة ودعم الصيد التقليدي، باعتباره قطاعا ذا بعد اجتماعي وإنساني، فضلا عن ضرورة إشراك الهيئات المهنية والمنتخبين المحليين في بلورة نظام أكثر إنصافا وشفافية في التوزيع.

وفي الختام، نؤكد في هذا الصدد، على ضرورة تنزيل إصلاح يطال نمط تدبير الموارد البحرية، حتى نحقق العديد من النتائج المرجوة، وكذلك تطوير المنظومة التسويقية التي تعطي قيمة مضافة للمنتوج دون الإضرار بحقوقهم الأساسية.

شكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الثامن موضوعه "الإجراءات الحكومية المتخذة لمعالجة إشكالية ارتفاع أسعار الأسماك ببلادنا".
الفريق الحركي طرح السؤال.
تفضلوا، السيد الرئيس.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن أسباب غلاء الأسماك في الأسواق الوطنية نسألكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

تفضلوا.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، عفوا.

شكرا السيد المستشار المحترم.

أريد أن أؤكد على أن دور كتابة الدولة في هاذ المجال، هو دور استراتيجي يتجلى:

أولا، في حماية المخزونات السمكية الوطنية لضمان الاستدامة؛

ثانيا، ضمان تزويد الأسواق والصناعات المرتبطة بالصيد البحري بهذه الموارد البحرية بشكل مستدام.

استراتيجية الحكومة في مجال التسويق تتركز على:

■ أولا، تعزيز شبكة أسواق بيع السمك بالجملة داخل الموانئ، اليوم المكتب الوطني للصيد يدبر 72 سوقا للبيع الأول بالجملة، منها 14 سوق من الجيل الجديد بغلاف مالي 635 مليون ديار درهم.

○ عممنا استعمال الصناديق الموحدة مع إنجاز وحدات لتدبيرها،

○ باستثمار إجمالي بلغ 365 مليون ديار درهم؛

○ جهزنا قوارب بصناديق عازلة للحرارة للحفاظ على جودة

المنتجات وتسهيل التسويق داخل أسواق الجملة بـ 93 مليون

ديال درهم؛

○ 45 سوق للبيع الأول بالجملة يعتمد الرقمنة لتحسين الشفافية

للمعاملات التجارية: 34 مليون ديار درهم؛

■ ثانيا، تنزيل البرنامج الوطني لتعزيز بنيت التسويق الداخلي بشراكة مع الجماعات الترابية من خلال بناء شبكة ديار 10 ديار الأسواق للبيع بالجملة خارج الموانئ، بهدف هيكلة ودعم السوق الداخلي، وستعزز هذه الشبكة بأسواق جديدة في طور الإنجاز بالناظور وفاس.

وضعنا كذلك برنامجا لبناء 8 ديار الأسواق عصرية للبيع بالتقسيط

بمساهمة قدرها 30 مليون ديار درهم، 5 منها في طور الإنجاز.

من بين الأهداف: دعم رواج المنتجات السمكية وتقليص عدد الوسطاء

وضبط الأسعار.

سيتم بمناسبة المسيرة الخضراء، تدشين أول سوق عصري بالتقسيط

بمدينة الداخلة.

مبادرة "الحوت بثن معقول": اليوم، نشغل لتكون هاذ المبادرة على

طول السنة وبأسعار معقولة ومستقرة وفي عدة مدن.

فيما يخص تنظيم مهنة بائع السمك بالجملة، فهاذي المهنة هي حلقة مهمة في

الحوت، الدرعي مثلاً كان 110 درهم دابا 300 درهم، الباجو كان 110، 120 درهم دابا ب 300 درهم، الساندية ذيك الأخيرة بذك 30 درهم دابا كندير 60 درهم، 70 درهم، السردين اللي هو كنفولو، السيدة الوزيرة، هو الغداء ديال الفقراء، دابا حتى المسورين ما بقاوش كيقدررو ياكلو السردين، لأنه ولى من 5 دراهم دابا 30 درهم، 25 درهم.

هاد الشي كلو احنا ماشي.. احنا كنعرفو المجهود اللي كيدار، السيدة الوزيرة، ولكن هاذ الناس بغيناكم مجهود كبير، هاذ الصيادة التقليدية، احنا فرحانين بذك (la CNSS²) اللي تعطاهم والتغطية الصحية اللي تدارت ليهم، لأن واحد العدد ديال السنوات احنا كنضاربو عليها هنا، باش تعطاهم هاذ المسائل، السيدة الوزيرة.

السيدة الوزيرة،

دويتو على المرسى ديال الصورية شي ثلاثة دالمرات فالجواب دياكم، هاذ المرسى دالصورية القديمة كان عندنا أمل بأنه غادي يكون الشروع في العمل ديالها فشهري 10 ديال 2024، للأسف احنا دابا فشهري 11 ديال 2025، ولكن هاذك الشي كلشي بقى حبرا على ورق، بغيناكم السيدة الوزيرة تنورونا فهاذ المسائل.

زيادة على هذا، السيدة الوزيرة، واحد أسميتو كنعطيه، واحد أسميتو (le poulpe) الأخطبوط، راه لا يعقل باش الناس كتمشي تخيم، ملي كتمشي للشواطئ بحال مثلاً وخصوص الشواطئ اللي فيها الموائ، كيصطدمو ما كاينش الحوت، لأن كنعطيو ذوك الكوطا ديال الأخطبوط فهاذيك الوقية، الناس ما كنبقاش، واش قارب غادي يمشي ذاك الشي اللي مضمون ويمشي يقبل على الحوت.

ولهذا احنا بغيناكم، على الأقل تعطيها فشهري 6 ذيك الكوطا ولا اعطيها فشهري 9، وخرجوها من هاذ الوقية ديال موسم الاصطياف اللي الناس كنبغي تمشي للبحر تاكل الحوت، ماشي ما تلقاش حتى ما تاكل. شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال التاسع موضوعه "تثمين الموارد البشرية".

مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضلوا السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

تميمت السيد الرئيس.

نسألكن السيدة كاتبة الدولة حول تثمين الموارد البشرية.

السيد رئيس الجلسة:

سلسلة القيمة، لم تكن من قبل مهيكلية، اليوم القانون 14.08 نظم هذه المهنة وحدد شروط ممارستها.

في 2024 عدد تجار السمك بالجملة المرخصين بلغ 500.326 تاجر، ونحن بصدد مراجعة بعض مقتضيات هاذ القانون لتعزيز دور بائع السمك بالجملة كفاعل محوري في مجال التسويق. هاذ الإجراءات تساهم في:

- ✓ تنظيم تسويق منتوجات البحر، بما يساعد على تقليص عدد الوسطاء، بحيث أن ولوج أسواق الجملة يكون فقط لبائعي السمك الحاصلين على الترخيص؛
 - ✓ الحفاظ على استقرار الأسعار في مستويات معقولة؛
 - ✓ تعزيز السوق الداخلي وتشجيع الاستهلاك المحلي، والحكومة تعمل في تناسق تام مع السلطات المحلية لضبط الأسعار والحد من المضاربات والمنافسة غير المشروعة.
- وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيد الرئيس، للتعبير.

تفضلوا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة المحترمة،

نسجل أنه رغم الاستثمارات الهائلة في قطاع الصيد البحري، ورغم الكلفة المالية المهمة المسخرة للقطاع واستراتيجية "أليوتيس 1" الممتدة من ما بين 2009-2020، ورغم البرنامج الوطني للاقتصاد الأزرق بشراكة مع الاتحاد الأوروبي، ورغم الموقع الجغرافي الاستراتيجي لبلادنا وامتداده على واجهتين، لازال المواطن المغربي يكتوي بنار غلاء الأسعار والأسماك في الأسواق الوطنية، ولازال السمك مادة غريبة عن مائدة ملايين المغاربة، السيدة الوزيرة، وهاذ الشي كنعرفوه السيدة الوزيرة، رغم مجهود كبير كيدار، احنا عرفنا المجهود اللي كنديرو السيدة الوزيرة، 70% ديال هاذ المادة كنصدر للخارج، احنا ماشي ضد التصدير، لأن العملة الصعبة كندخل، 30% هي اللي كنبقي للمغاربة، ذيك 30% حتى هي كلها غير الحوت الأزرق، ما كاينش الحوت..

سمعنا الجواب دياكم، السيدة الوزيرة، بأن كاين ارتفاع كبير فالمداهيل ديال الصيد ككل، ولكن ما عرفناش هاذ المداهيل منين جات السيدة الوزيرة، ماشي من الوفرة ديال الحوت السيدة الوزيرة، راه الارتفاع ديال

² Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

في ضمان الأمن الغذائي، فإن فعالية وصلاية الجهاز الإداري، لا يمكن لها أن تقوم إلا على موارد بشرية مخفزة للارتقاء بأداء القطاع ومواجهة بعض التحديات، كالصيد الجائر والتلوث البحري وتغير المناخ، غير أن واقع الحال بالقطاع لا يؤشر على ذلك، بحيث ينعدم الحوار الاجتماعي المنتج بتهرب الوزارة من الوفاء بالتزاماتها ورضوخ الإدارة لضغوط لوبيات الفساد بالقطاع، بنهج سياسة ممنهجة للإقصاء والتهميش والتضييق إلى حد الإعفاء من المهام للمسؤولين الزهاء.

السيدة كاتبة الدولة،

إن موظفات وموظفي القطاع أصبحوا يعانون التهميش والضغط المفرط، في غياب أي تحفيز أو إنصاف، فهل يعقل والحالة هذه أن يتحمل أقل من 400 موظف موزعين على 18 مندوبية للصيد البحري مهام المراقبة والتدبير الإداري في آن واحد على طول الساحل الوطني، 3500 كيلو متر؟ هذا هو ما يشكل استنزافا ممنهجا لطاقات الموظفين الذين يشتغلون في غياب متطلبات العمل اللائق التي حددتها مقتضيات اتفاقيات منظمة العمل الدولية ذات الصلة، فخلال الثلاث سنوات الأخيرة عرف القطاع نزيفا حقيقيا في موارده البشرية، بعد إحالة أكثر من 70 موظفا على التقاعد دون أن يتم تعويضهم بمباشرة توظيفات جديدة.

السيدة كاتبة الدولة،

لقد تم توقيع عدة محاضر اتفاق منها لسنوات 2015، 2017 و2019 مع النقابة الأكثر تمثيلية، سواء بصفتك السابقة ككاتبة عامة أو الحالية ككاتبة دولة، تضمنت الالتزام بالتوزيع العادل للمناصب الموسمية وتقنينها بمعايير واضحة وكذا مراجعة مرسوم التعويض عن الساعات الإضافية الذي سيبقى وصمة عار على جبين المسؤولين في القطاع، حيث لا يزال يقر 8 دراهم فقط للساعة في قطاع تهدده مخاطر تآكل الأمن الغذائي بالبلاد، ويسعى جاهدا للرفع من تنافسية الاقتصاد الوطني.

لقد تخلت الوزارة عن التزامها بمأسسة الحوار الاجتماعي القطاعي، وإحداث لجان مشتركة بين النقابة ومسؤولي الإدارة المركزية، لمعالجة عدد من الملفات العالقة ومنها على الخصوص: تقنين وإعادة التوزيع العادل للمناصب الدورية، يستفيد منها كل الموظفين والقطاع، واقتراح نظام سنوي قار لتدبير انتقالات الموظفين مع تحيين وملاءمة النصوص القانونية لحماية الموظفين، مع إخراج النصوص التطبيقية اللازمة. وبخصوص القضايا التي تتطلب دراسة مصالح وزارة المالية وموافقتها، فلحد الآن لا جديد يذكر.

السيدة كاتبة الدولة،

لقد أخلفت الموعود مع الفرص التي أتاحتها جلسات الحوار الاجتماعي القطاعي للرقى بأداء القطاع والرفع من تنافسيته، بعدم التفاعل الإيجابي مع

شكرا السيدة المستشارة.

السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.
تفضلوا.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير،

أريد في البداية أن أؤكد على الدور الهام للموارد البشرية على مستوى قطاع الصيد البحري وعلى انخراط جميع الموظفين في تحسين حكمة تدبير البرامج والمشاريع التنموية.

مصالح كناية الدولة كتعطي عناية خاصة لثمين مواردها البشرية، ونعتمد إجراءات متكاملة من خلال:

✓ تعزيز القدرات والمهارات التقنية وتدريب الموظفين من خلال برامج التكوين المستمر؛

✓ خلق بيئة عمل مخفزة ومشجعة على الإبداع وتعزيز الأداء الفردي والجماعي؛

✓ تسريع وتبسيط ونقل مجموعة من المساطر الإدارية إلى المصالح الخارجية للرفع من فعالية الأداء الإداري؛

✓ اعتماد نظام موضوعي لتقييم الكفاءات والمردودية يربط التقييم بالمسار المهني مع تسوية الوضعية الإدارية داخل الأجل المحدد؛

✓ ضمان مساواة وتكافؤ الفرص في الولوج إلى مناصب المسؤولية، في إطار الترقية الداخلية، اليوم جميع مناصب المسؤولية كانت من نصيب الأطر والكفاءات ديال هاذ الوزارة، داخل الوزارة؛

✓ كما نعتمد على آلية الحوار الاجتماعي عبر الاستماع لانشغالات الموظفين والافتتاح على مقترحاتهم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

في إطار التعقيب، تفضلي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة زكاغ:

السيدة كاتبة الدولة،

يناط بقطاع الصيد البحري إعداد وتنفيذ استراتيجية تدبير الموارد البحرية وتنظيم أنشطة الصيد البحري، للحفاظ على استدامة الثروة السمكية وجلب الاستثمارات في الصيد البحري والأنشطة المرتبطة به.

وبالنظر إلى الموقع المحوري لهذا القطاع بالاقتصاد الوطني ولدوره الفعال

فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.
تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة كاتبة الدولة،

نسألكن حول أوضاع عاملات تصبير السمك.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

بالفعل، السيدة المستشارة المحترمة، قطاع الصيد البحري يساهم بشكل قوي في دينامية التشغيل، نشاط التصبير وتقسير الروبيان هي من الأنشطة التي تشغل أكبر عدد من اليد العاملة وأغلبها من النساء.

من خلال استراتيجية "أليوتيس" انطلقنا في العديد من الأوراش ساهمت في تعزيز تنافسية صناعة البحر، وفي الارتقاء الواضح في عدد الوحدات الصناعية، زدنا 114 وحدة إضافية منذ 2010، وهذا الشيء يساهم بشكل واضح في تعزيز دينامية التشغيل والرفع من مناصب الشغل.

اليوم، صناعة الصيد كتوفر حوالي 128 ألف منصب شغل، مقابل 67 ألف منصب شغل ف 2010، وكنتشغل يد عاملة قارة وأخرى موسمية بشكل أكبر، والتشغيل الموسمي يرتبط بشكل كبير بحجم تموين الوحدات.

صحيح أن السنتين الأخيرتين عرفنا تقلبات مناخية ساهمت في تراجع مصيدات الأسماك السطحية الصغيرة، لا سيما السردين.

في المقابل تم تسجيل تحسنا ملحوظا في أصناف أخرى، وهذا ساهم في الحفاظ على القدرات الإنتاجية لبلادنا في حدود 1.4 مليون ديار الطن.

من طبيعة الحال، عملنا راحة بيولوجية بالنسبة لهاذ المصايد لحماية المخزون، وهذا أثر على تموين بعض الوحدات الصناعية للرفع من مستوى استيراد بعض الأصناف السمكية الأخرى وفق النظام الجمركي القبول المؤقت أي (l'admission temporaire) لتلبية الحاجيات والرفع من وثيرة التشغيل.

اليوم نحن متفائلون بتحسن الوضعية الحالية لمصيدة السردين، التقييم بين التحسن على مستوى مخزون المنطقة الوسطى بنسبة ديار 32%، واليوم سفينة الأبحاث العلمية التي تتواجد الآن في منطقة بوجدور تتأكد كذلك على

مخرجاته، وأصبح من الملح اليوم تصحيح حالة الإحباط وفقدان الثقة التي خلفتها هذه الممارسة، وذلك بفتح حوار جاد ومسؤول يرمي إلى وضع استراتيجية واضحة المعالم لتثمين الموارد البشرية.

ولذلك، نقولها بوضوح، السيدة الكاتبة العامة (المقصود: كاتبة الدولة)، لقد آن الأوان أن نثمن الإنسان قبل الثروة.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

والغابات، المكلفة بالصيد البحري:

شكرا.

بغيت غير نذكر بما قلت قبيلة، جميع مناصب المسؤولية كانت من نصيب الأطر والكفاءات ديار هاذ الوزارة، ماكين حتى واحد جنباه من الخارج، هذا نقطة مهمة.

وبغيت نأكد أن فهاذ السنة، هاذ السنة عقدنا 4 ديار الجلسات للحوار الاجتماعي القطاعي، وكنتفاعلو مع كل المطالب والمقترحات في إطار الإمكانيات المتاحة إلينا، أغلبية هاذ المطالب تتعلق بدعم المصالح اللامركزية. اليوم، 66% من الموارد البشرية كنتشغل على مستوى المصالح الخارجية ويتم تعزيزها كل سنة، 24% من الموارد المالية يتم توجيهها كذلك لهاذ المصالح، ونحن بصدد إعادة هيكلة هاذ المصالح من خلال خلق 18 مصلحة جديدة لمراقبة أنشطة الصيد وإضافة 7 ديار المصالح جديدة لتتبع صناعة الصيد.

بخصوص الإجراءات المحفزة للموارد البشرية:

- أعدنا مشروع مرسوم سيرفع من التعويضات عن الساعات الإضافية، سيتم عرضه على مصالح الوزارة المختصة؛
 - مشروع تعديل القانون المتعلق بتنظيم الصيد البحري سيتيح لأعوان المراقبة الاستفادة من نسبة مئوية من مبلغ الغرامات؛
 - وبالنسبة لتعزيز وسائلنا، هاذ السنة سيتم تعزيز هاذ المصالح بـ 18 سيارة؛
 - في مجال التكوين المستمر، نحن بصدد إعداد مخطط مديري للتكوين المستمر سيتم تنزيله في 2026.
- وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السؤال العاشر والأخير موضوعه "أوضاع عاملات تصبير السمك".

وهي حقوق مضمونة دستوريا وضمن الالتزامات الحكومية في إطار الورش الملكي لتعميم الحماية الاجتماعية.

السيدة كاتبة الدولة،

هاذ الوضعية ما بقاتش تتحمل الانتظار أو المعالجات الطرفية، فالمطلوب اليوم هو تدخل حكومي عاجل بتنسيق بين قطاع الصيد البحري وباقي القطاعات ذات الصلة، وذلك من أجل:

- ✓ وضع آلية خاصة لتعويض العاملات خلال فترات توقف النشاط؛
- ✓ إلزام المشغلين بالتصريح المنتظم بجميع العاملات لدى (la CNSS)؛
- ✓ إخضاع الوحدات الصناعية للمراقبة الصارمة من أجل احترام شروط السلامة والصحة المهنية؛

✓ إدماج العاملات ضمن البرامج الوطنية لدعم الشغل اللائق والتمكين الاقتصادي للنساء؛

✓ في الأخير، تمتع عاملات تصبير السردين بحقوقهن في العمل اللائق والحماية الاجتماعية، ليس مجرد مطلب فقوي، بل هو رهان أساسي لتحقيق العدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية والاعتراف الفعلي بمساهمتهن الحيوية في تنشيط الاقتصاد الوطني وتنمية المناطق الساحلية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

نشكر السيدة الوزيرة على مساهمتها القيمة.

وننتقل للسؤال الآتي الأول الموجه لكاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وموضوعه "استفادة الصناع التقليديين من البطاقة المهنية".

فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال، تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد حسن شمس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة،

في إطار تنزيل مقتضيات القانون 50.17 ولا سيما المادة 18 المتعلقة باستصدار وتسليم البطاقة المهنية لفائدة الصناع التقليديين، نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال، تفضلوا.

تحسن في مخزون السردين، وهذا سيعزز من حجم المفرغات.

بغيت نؤكد في الختام بأن المغرب يحافظ على مكانته، (malgré) هاذ التحولات المناخية، كأحد أكبر مصدر للأسماك السطحية التي تساهم بـ 52% من حجم الصادرات من منتوجات البحر، ويحتل المرتبة الأولى عالميا في تصدير السردين الملعب، ويحتفظ بـ 81% من حصة السوق العالمية لهاذ المنتج بحوالي 4 مليار ديارل درهم.

بخصوص الوضعية الاجتماعية للعاملات بصناعة التعليف، فهذه الفئة تخضع لمقتضيات مدونة الشغل وتستفيد من جميع خدمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وفق ما تنص عليه الأحكام القانونية الخاصة بهذه الفئة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة.

السيدة المستشارة المحترمة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة كاتبة الدولة،

كما جاء في جوابكم، اعطينا أن هاذ القاطع هو قطاع حيوي، خاصة نتاج تصبير السمك والسردين، وهو عمود الصناعة التحويلية المرتبطة بالثروة البحرية ببلادنا، وتوفر عدد كبير من مناصب الشغل، خاصة النساء، عندنا في مدينة أسفي، أكادير، العرائش، القنيطرة وطنجة، حيث تشتغل آلاف العاملات في ظروف صعبة ومستقرة، والجواب ديا لكم السيدة الوزيرة من خلال هاذ الشيء كامل اللي جا ما شفافاش الانعكاس ديا لوالو الإيجابي على هاذ العاملات هاذو.

كما قلت، فرغم القيمة الاقتصادية الكبيرة لهاذ القطاع والدور ديا لوالو في تنشيط سوق الشغل، فإن الوضعية نتاج هاذ العاملات تظل هي الأشد داخل نسيجنا الصناعي الوطني، أغلب هاذ النساء تيشغلن بعقود مؤقتة، أو موسمية بأجور ضعيفة جدا، في غياب أبسط شروط العمل اللائق.

كما أن التوقف المتكرر لنشاط هاذ الوحدات الصناعية، سواء خلال فترات الراحة البيولوجية، أو بسبب تراجع الكميات المصطادة، أو نتيجة اضطرابات سلاسل التوريد، غالبا مما يؤدي إلى حرمان آلاف العاملات لأسابيع وأحيانا شهور من مصدر الرزق الوحيد ديا لهم دون أي تعويض أو دعم يحميهم من الفقر والهشاشة، أو أي تدبير استباقي يتضمن لهم دخل بديل.

كما سجلت الكثير من التقارير النقابية والحقوقية أن هاذ العاملات لا يتم التصريح بهن بانتظام لدى (la CNSS)، وهاذ الشيء يحرّمهم من الحق في التعويضات نتاج المرض، الأمومة، والتقاعد، والتعويض عن فقدان الشغل،

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السيد المستشار المحترم للتعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد حسن شيمس:

شكرا السيد الوزير على هاذ الأجوبة وعلى هاذ المعطيات حول البطاقة المهنية التي تتخول الصانع التقليدي الاستفادة من عدة مزاي ومن عدة برامج التي تتسطرها الوزارة مع باقي الشركاء ديالها، مع باقي المؤسسات التابعة لها. من طبيعة الحال الغاية ليس فقط هاذ الوثيقة في حد ذاتها، ولكن كما قلتو الغاية هو البرامج ومشاركة هاذ الصانع التقليديين في هاذ البرامج والاستفادة منها.

اليوم، كيفنا نتعرفو، السيد الوزير، أنه هاذ العملية أُنيطت بغرف الصناعة التقليدية، لازم من الدعم ومن المواكبة ديال غرف الصناعة التقليدية عبر الأطر ديالها، لأنه هذه واحد التجربة جديدة التي عند الأطر خصنا نواكبهم من ناحية التكوين، من ناحية اللوجستيك، كذلك الأهم هو التواصل الميداني والعمليات ديال التحسيس وديال التواصل في الميدان مع الصانع التقليديين. كذلك على باقي الشركاء والإدارات والمصالح والجماعات المحلية أنه تعتبر هاذ البطاقة المهنية كوثيقة أساسية.

اليوم كما نتعرفو، السيد الوزير، إيلا بغيت أنا صانع تقليدي بغيت نحل المحل ديالي خص ما يثبت أنني أمارس هاذ الحرفة، وهاذ البطاقة المهنية تعتبروها بأنه الوثيقة الأساسية والوحيدة التي يمكن أنها تشهد على أنني صانع. اليوم خصنا أولا حماية الحرف وكذلك حماية المواطن، التي هو في الأخير مستهلك، أنا كصانع تقليدي أي منتج اعطيتو ليه خص تتوفر فيه الجودة وتتوفر فيه جميع المواصفات ديال الصحة والسلامة.

من طبيعة الحال تشكركم على الأجرة والتنزيل ديال المقتضيات ديال القانون، لا سيما السجل الوطني للحرف ديال المزاولة، اليوم جاء الدور على البطاقة المهنية، احنا كعرف الصناعة التقليدية راه احنايا حاسين بالمسؤولية وعارفين أننا ليس فقط 400.000 التي غنستهدفوها، ولكن - كما قلت - راه خصنا هاذوك الناس التي مازال ما مسجلينش خصنا نبينو لهم هاذ البطاقة أشنو المزايا ديالها، والأجرة ديال هاذ المزايا تخرج لحيز الوجود وسيستافدو منها الصانع التقليديين، وتكون كوسيلة ديالنا باش أننا نحاولو نقنعو الإخوة الآخرين التي مازال ما تسجلوش في السجل الوطني.

وشكرا مرة ثانية.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

في إطار الرد على التعقيب السيد الوزير، تفضلوا.

السيد لحسن السعدي، كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين الأفاضل،

شكرا السي شيمس السيد المستشار المحترم، ومن خلالكم الفريق ديالكم المحترم على هذا السؤال الذي مهم، وانتوما كيفنا نتعرفو ابن الميدان وعارفين بأن هاذ المطلب ديال البطاقة المهنية كان مطلباً أساسياً لدى الصانع التقليديين لفترة طويلة، وكان انتظار باش أنه يتفعل هاذ القانون ديال 50.17 الذي يتضمن هاذ الإجراء ديال إخراج البطاقة المهنية.

اليوم الحمد لله معكم ومع السيدة والسادة رؤساء الغرف توصلنا لواحد الصيغة التي هي مناسبة باش نخرجو هاذ البطاقات وتوصل لعدد المسجلين اليوم الذي هو 420.000 الذي كابين في السجل الوطني للصناعة التقليدية. ولكن كذلك كان عندنا الغاية والهدف هو هاذيك 2.400.000 الذي مازال ما مسجلش في السجل الوطني والذي خصها تسجل باش تستافد من التغطية ديالها الصحية ويكون عندها هاذ الامتيازات.

لذلك فكرنا معكم وكان الحمد لله الحوار خرج بنتيجة جد إيجابية هو أن هاذ البطاقة ما تكونش فقط كتأدي لهاذ الغاية ديال أنها تعطينا الهوية ديال الصانع التقليدي، ولكن تكون عندها مجموعة من الامتيازات، والحمد لله اليوم من بعد توقيع الاتفاقيات الإطار والاتفاقيات الخاصة، عندنا مجموعة من الامتيازات التي كتيحها هاذ البطاقة، التي هي المشاركة في المعارض والتظاهرات المحلية والوطنية، كذلك مجموعة من التسهيلات في مجالات التسويق الإلكتروني والنقل السككي والاستفادة من مجموعة من الامتيازات في التأمينات.

بالإضافة إلى عروض وخدمات مالية مع مؤسسات بنكية وطنية، التي الغاية - كما قلت - هو أنه نعطيو لهاذ الصانع التقليديين مجموعة من التحفيزات باش هاذ البطاقة يكون عليها إقبال الناس يتسجلو في السجل الوطني في (La RNA³) التي هو سجل إلكتروني 100% بإجراءات جد مبسطة، يمكن للصانع يتسجل في التلفون ديالو ولا في (l'ordinateur).

واليوم البطاقات بدأت كتوزع مع السادة رؤساء الغرف، بدينا في أكادير خلال الأسابيع الماضية، سلمنا النسخ ديال السادة الرؤساء ومجموعة من الصانع التقليديين كإعطاء الانطلاقة لهاذ العملية ديال التوزيع، واليوم كين التكوين ديال الأطر ديال المديريات الجهوية وكذلك ديال الغرف التي غادي يتكلفو مع الصانع التقليديين بهاذ العملية ديال التوزيع.

شكرا السيد الرئيس.

³ Registre National de l'Artisanat.

مكانة أساسية ضمن النسيج الاقتصادي الوطني وبشكل دعامة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة والمستدامة، حيث يمثل 7% من الناتج الداخلي الخام، ويشغل ما يزيد عن مليونين ونصف تقريبا من اليد العاملة، ناهيك على أنه رافعة أساسية للحفاظ على التراث الثقافي الوطني المادي وغير المادي.

إلا أنه رغم كل هذه المكانة، فإنها لم تستطع أن تحفظ للصانع والحرفي التقليدي أسباب العيش الكريم، حيث لازال العديد منهم يعيشون أوضاعا اجتماعية واقتصادية ومهنية صعبة ويجدون أنفسهم بين مطرقة شغل العيش وسندان إكراهات المنافسة الحادة والشرسة وغير المتوازنة وصعوبة التسويق التي تهدد مجموعة من الصناعات والحرف التقليدية، والتي أصبحت لا تعرقل تطورها فقط، بل تهدد وجودها بالكامل، مما يجعل العديد من الصانع والحرفيين أمام مستقبل محني غير مؤكد.

إن مشاكل المنافسة والتسويق وارتفاع تكلفة المواد الأولية تبقى الهاجس الأكبر بالنسبة للصانع التقليدي، إلى جانب تعدد الوسطاء الذين يفرضون السعر الذي يناسبهم مما يزيد من معاناة الصانع الذين لا يتوفرون على إمكانية بديلة لتسويق منتجاتهم.

فهناك العديد من الصناعات والحرف التقليدية التي ظلت ولا زالت تناضل في صمت من أجل البقاء، حيث أصبحت محددة بالانقراض لأنها غير قادرة على مواجهة المنافسة القوية والتي يزيد من شرستها التطور التكنولوجي والآليات الدقيقة التي أصبحت تهدد عددا من الحرف، وخاصة صناعة الفخار والزراي والنقش على الخشب والنحاس والنسيج اليدوي والزليج.

السيد كاتب الدولة،

رغم أهمية المجهودات المقدرة التي تبذلونها من أجل الرقي بهذا القطاع وتقوية تنافسيته، إلا أن هذه الوضعية التي يعيشها العاملون في القطاع، لا سيما في ظل محدودية القدرات المادية واللوجيستكية للصانع والحرفيين التقليديين والتعاونيات الصغيرة، وخاصة الموجودة منها في المناطق النائية، التي تعتمد على وسائل تقليدية للمشاركة في المعارض الموسمية أو انتظار الزبون والتي يصعب عليه تحمل تكاليف التنقل والتسويق بمفردها تفرض اتخاذ المزيد من التدابير والإجراءات الحقيقية والملموسة والفعالة.

لذا نسألكم، السيد كاتب الدولة، عن الإجراءات والتدابير التي تعتزمون القيام بها من أجل دعم تنافسية الصانع التقليديين وتسويق منتجاتهم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤالين تفضلوا

تفضلوا للمنصة السيد الوزير.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

ولأن السيد الرئيس السني شمس هو اللي طرح يعني السؤال، كين واحد المشروع أساسي كذلك تيمكن اليوم الصانع التقليديين يستافدو منو، هو واحد أول قصر ديال المؤتمرات وديال المعارض اللي غادي يكون في مراكش، واللي الغرفة ديال مراكش، مشكورة، وضعت واحد الوعاء عقاري على أساس أنه يتبني بميزانية محمة تتجاوز 80 مليون درهم، واللي من بعد، إن شاء الله، مع الغرفة ديال مراكش غادي تكون اتفاقية باش تسير و يكون هاذ الفضاء، إن شاء الله، مناسب للصانع التقليديين.

وكين كذلك، تكلمتو على التحسيس، اعطينا معكم الانطلاقة لـ"قافلة المهني"، هاذ القافلة اللي خصها تمشي للأسواق والمجمعات باش نعرفو الناس اليوم، كين الجانب ديال التواصل مهم جدا، نتحسو بأنه تنبذلو مجهود كبير، ولكن خصنا هاذ المجهودات اللي تدار على المستوى المركزي خصنا نتعاونو جميع باش نوصلوها للصانع التقليديين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان المواليان حول "تسويق منتوجات الصناعة التقليدية"، تجمعها وحدة الموضوع، وسنعرضها دفعة واحدة.

البداية مع فريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "تسويق منتوجات الصناعة التقليدية".

السيد المستشار المحترم تفضلوا لوضع السؤال.

المستشار السيد محمد بودس:

السيد كاتب الدولة،

عن تسويق منتوجات الصناعة التقليدية نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني في إطار وحدة الموضوع يتعلق بـ "دعم تنافسية الصانع التقليديين وتسويق منتجاتهم".

فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد الرئيس.

كما تعلمون، السيد كاتب الدولة، فإن قطاع الصناعة التقليدية يحتل

مهمة، والصناعة التقليدية من بين القطاعات التي هي مستفيدة، وعندها امتياز أنه غير بمليون درهم ديال يعني رقم المعاملات يمكن أنها تستافد في حين أنه كائنين مقاولات أخرى في قطاعات أخرى التي خصها 2 دالمليون ديال درهم، راعين طبيعة القطاع.

دأبا هذا بالنسبة يعني لهذا الفئة التي قادة وأنها تشتغل، ولكن هذاك الصانع التقليدي البسيط اليوم تنوقفو معاه من خلال المعارض:

أولا، كتفنا مع السادة رؤساء الغرف المعارض خلال هاذ السنة، هاذ المعارض تتلعب دور كبير لأنه تتشكل بالنسبة ليه واحد الفرصة فين ممكن يسوق، فين ممكن يتلاقى مع صناع آخرين، ويطور المهارات والمعارف ديالو. هاذ السنة ديال 2025 درنا 500 يوم عرض، 60 مليون درهم غير خلال هاذ الفترة الصيفية والسادة رؤساء الغرف راه كائنين معنا مئتين ديالهم كانوا تيعرفو بأنهم كانت المنح ديال الدعم ديال هاذ الغرف ديال الصناعة التقليدية كان تتأخر، وكانو المعارض تيدارو في الفترة بين نونبر وبين فبراير، فبالتالي ماشي هي الفترة المناسبة باش يسوق الصانع التقليدي، هاذ المرة درنا في الفترة الصيفية، والحمد لله أنه - كيف ما قلت - رقم معاملات ديال 60 مليون درهم، 8 مليون زائر.

كتفنا كذلك من أعطينا الإمكانيات للغرف باش يخرجو على برا، اليوم راه السادة رؤساء الغرف كيدو معهم الصانع التقليديين البساط وتيديوهم للمعارض على المستوى الدولي، هاذي أول مرة تتكون، عاوناهم تنواكهم، كايين إجراءات، كايين هاذي تجربة أولى ديال الغرف ديال الصناعة التقليدية، وضعنا الأطر ديال كتابة الدولة باش يكونو معهم ديال "دار الصانع".

والحمد لله اليوم كايين الي زار اسبانيا، كايين في فرنسا، كايين الي غادي اليوم لبني، كايين الي عندو معرض في إيطاليا خلال هاذ الفترة التي متبقية من السنة، كايين اشبيلية خلال هاذ (le mois) ديال نوفمبر، بالتالي فتحنا المجال ماشي فقط حكر على كتابة الدولة، هي التي تدير على مستوى الخارجي أو لا "دار الصانع" وإنما فتحنا المجال للمهنيين.

شجعنا التسويق الإلكتروني، وقعنا اتفاقية مع فاعل دولي في القطاع ديال المعاملات يعني البنكية باش يدار أول سوق إلكترونية معترف بها من طرف كتابة الدولة، وكنحرصو على أنه تكون ممثلة فيها التعاونيات والصانع التقليديين باش يبيعو عن طريق البيع بالإنترنت، وشجعنا كذلك مجموعة من المبادرات فهاذ الجانب ديال التسويق الإلكتروني، باش نفتحو المجال أمام الصانع التقليديين ماشي فقط هذا.

كايين كذلك الأسبوع الوطني للصناعة التقليدية الي غادي ينظمو خلال هاذ الفترة ديال دجنبر والي غادي يكون تحت الرعاية ديال سيدنا الله ينصرو، غادي يكون بالموازاة مع كأس إفريقيا باش نبينو الصناعة التقليدية ديالنا أمام يعني هاذ الزوار ديال المملكة.

وغادي يكون كذلك الشق الثاني في هاذ الأسبوع الوطني غادي يكون

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين الأفاضل،

أولا، شكرا السيد المستشار السي بودس، السيد المستشار السي مستقيم، ومن خلالكم لفريقيكم المحترمين على طرح هاذين السؤالين المهمين، واللي كيندرجو في إطار الحرص على تطوير هاذ القطاع ديال الصناعة التقليدية، انتوما ذكرتمو السي مستقيم مشكورين يعني العدد ديال الصناع التقليديين الي كيشغلو والقيمة المضافة ديال هاذ القطاع الي اليوم كيساهم برقم معاملات ديال 140 مليون درهم (المقصود: 140 مليار درهم) واللي كيشغل أزيد من 2.6 دالمليون مغربية ومغربي.

أوافقكم الرأي بأنه كائنين إشكاليات اليوم الي لقيناها مطروحة، الواقع أشنو فيه؟ فيه صناع تقليديين الي استطعو أنهم يطورو الاشتغال ديالهم، وكائنين مقاولات ديال الصناعة التقليدية، وكايين الي ولج للتصدير، واليوم كنتكمو على رقم ديال الصادرات الي تجاوز لأول مرة 1.11 مليار درهم.

هاذ السنة من يناير حتى اليوم 903 ديال المليون ديال الدرهم يعني في 8 ديال الأشهر الأولى، وهاذ الرقم يعني ديال الصادرات غادي يحقق هاذ السنة رقم قياسي جديد.

ولكن كايين كذلك صناع تقليديين الي يقاومو والي ما عندهومش إمكانيات والي عندهم مشكلة ديال الولوج للمادة الأولية، وعندهم مشاكل ديال اليد العاملة، كايين مشكل ديال انعدام وضعف فرص التسويق، هذا هو الواقع الي كايين.

فبالتالي، البرامج ديال كتابة الدولة خلال هاذ المرحلة انصبت باش ندعمو الإثنين، احنا محتاجين أن هاذ المقاولات الي غادة مزيان خصنا نعاونوها وخصنا نواكها باش تولج لأسواق جديدة عن طريق مؤسسات دار الصانع، درنا واحد 3 البرامج هو أنه ندخلو (l'agrégation) للصناعة التقليدية، يعني المجمعين يجيو يعني ناس الي عندهم إمكانيات مالية والي عندهم الحس ديال الاستثمار في الصناعة التقليدية، ماشي هاذ النوع الي غادي يجي يريح على ظهر الصانع التقليدي، الي غادي يجي يجمع عند هذوك الصناع التقليديين الصغار الي ما عندهم القدرة أنهم يسوقو يجمع عندهم هذيك المادة ديالهم الي تيصنعو، ويقوم هو بالتسويق ديالها، ولكن بأثمة الي غادي تكون إن شاء الله مناسبة للمجمع.

فواكبنا خلال السنة الماضية مجموعة من هاذ المجمعين، هاذ السنة كذلك عندنا النسخة الثانية، وعندنا كذلك البرنامج الي انخرطنا فيه الي هو خارطة الطريق ديال الصادرات الي توقعت ديال الحكومة والي تخصصت لها ميزانية

في فبراير المقبل إن شاء الله، واللي غادي يكون فيه صالون كبير ديال العرض وديال البيع، هاذو كلهم إجراءات من أجل يعني تعزيز التنافسية وكذلك خلق فرص لتسويق منتجات الصناع التقليديين. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.
السيد المستشار المحترم، للتعقيب.
السيد بوس، تفضلوا.

المستشار السيد محمد بوس:

السيد الرئيس،

يظهر السيد كاتب الدولة، من خلال ردكم على سؤالنا، أن الوزارة تملك رؤية طموحة وواقعية للنهوض بهاذ القطاع، الذي يعكس العمق التاريخي المتجذر للمغرب كأمة حضارية عريقة ساهمت بشكل كبير في تأسيس الحضارة الإنسانية.

وفي هذا الإطار، نقف وقفة إجلال وإكبار للصانع المغربي، المعلم الحرفي والمبدع الذي يصون الحرف التقليدية المغربية، باعتبارها دعامة أساسية للاقتصاد الاجتماعي والتضامني وركيزة أساسية وقوية لتطوير سياحتنا الوطنية.

اليوم، الحمد لله، تمكنت بلادنا من تحقيق مؤشرات قوية وأرقام كبيرة جدا في الصادرات المتعلقة بالصناعة التقليدية، بحسب لهذه الحكومة التي تشغل بكل مسؤولية لتطوير هاذ القطاع والنهوض بأوضاع الصانع التقليدي، وذلك من خلال تنزيل كل الإصلاحات الهيكلية، تماشيا مع التوجيهات الملكية السديدة للرفقي بمنظومة الصناعة التقليدية.

لا يخفى عليكم، بأن المعارض الوطنية والجهوية للمنتجات الصناعة التقليدية، تساهم في تسويق هذا المنتج، غير أن اليوم السوق الدولية تفرض الاستثمار أكثر في التسويق الرقمي، لما له من قدرة كبيرة للولوج لأسواق دولية جديدة، وللوصول مباشرة إلى المستهلكين دون المرور بالوسطاء، بحيث ستمكن صناعتنا التقليدية من الاستفادة من الطلب العالمي المتزايد.

لذلك، لا بد من الاشتغال أكثر على التسويق الرقمي لتشجيع كل الفاعلين في الانخراط في هذه الاستراتيجية، وذلك من خلال تنزيل برامج ودورات التكوين لفائدة المنتجين، وكذلك إحداث منصات إلكترونية للتسويق الرقمي، لأننا والله الحمد نتوفر على منتج كبير ومتعدد وذو جودة عالية، يستقطب المستهلك أينما كان.

كما ندعوكم إلى الالتفاف إلى إقليم تازة العريق، لأخذ حقه من الاستثمار العمومي، للأسف نسيته السيد كاتب الدولة، وعلى رأسها إحداث مركب نموذجي يجمع كافة الحرفيين والصانع التقليديين وتشجيعهم على الاستثمار في القطاع والعناية بالصانع التقليدي النازي.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
فيما تبقى من الوقت، السيد المستشار لديكم تعقيب؟
تفضلوا.

المستشار السيد عبد اللطيف مستقيم:

شكرا السيد كاتب الدولة على المعطيات التي قدمتم.
وأتمس منكم مزيد من المجهود خصوصا بالنسبة للصناعة التقليدية المهددة بالانقراض، نتيجة المنافسة التي تهددها.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.
السؤالان الآتيان المواليان حول "الحوار الاجتماعي" تجمعها وحدة الموضوع، لذا، سنعرضها دفعة واحدة.
البداية مع فريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "مخرجات الحوار الاجتماعي القطاعي".
فريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلي، السيدة المستشارة.
السيدة جلييلة، تفضلوا.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

نسائلكم اليوم، عن مخرجات الحوار الاجتماعي لقطاع الصناعة التقليدية؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.
السؤال الآتي الثاني يتعلق بـ "نتائج الحوار الاجتماعي القطاعي الخاص بالغرف المهنية".
فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.
تفضلي، السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة،

بداية، لا بد من التنويه بالمقاربة التشاركية المعتمدة من طرفكم وإيمانكم بأهمية النقابة كمؤسسة تمثيلية دستورية للدفاع عن حقوق ومكتسبات الطبقة العاملة، كشريك أساسي في وضع السياسات العمومية وإيجاد الحلول المناسبة لكافة القضايا.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين الأفاضل،

أولا لا بد من نخيكم السيد المستشار المحترم، السيدة المستشارة على هاذ السؤال المهم جدا.

أولا لكوننا نؤمن بما لا شك فيه بأن هاذ البلاد بلاد المؤسسات، وهاذ البلاد قائمة، والحمد لله، بفضل جميع المؤسسات التي تشتغل كل في موقعه، محتاجين للجميع، وأنا شخصيا أومن بدور النقابات وتأمين بدور الغرف المهنية، وهاذ القطاع ما يمكن ليه ينجح إلا إيلاكنت الإرادة ديال الجميع، وكل واحد لقي المجال ديال المساهمة ديالو.

لذلك، منذ البداية كنت واضح مع السيدات والسادة ممثلي النقابات داخل القطاع، بل خصنا نديرو اليد في اليد وخصنا نهو بعضيتنا إيلاكنت أمور الي ممكن أنها تفيد في التطور ديال القطاع، والمجال مفتوح والباب مفتوح ونشتغل كعائلة واحدة، والحمد لله أنا محظوظ بأنه هاذ الأطر ديال هاذ القطاع من خيرة الكفاءات المغربية رغم قلتهم، نتحدثو على 700 موظفة وموظف يتقومو بعمل جبار وتيشغلو يعني ساعات طول، وأحيانا تيشغلو في النهايات ديال الأسبوع، هاذي كلها توضيحات حقيقية يتم القيام بها، علاش؟ لأن طبيعة القطاع، ملي تنتكلمو بعض المرات على هاذ المسألة ديال التحسيس، التوعية، المعارض، راه أغلبية التدشينات وأغلبية المعارض وأغلبية هذا تتكون نهاية الأسبوع، وتيتنقلو وتبذلو عمل جبار.

وماكانش عاجبي أنه بعض التعويضات مثلا، لقيت تياخذو 200 درهم كنعويض جزافي، بعض السلايم الدنيا 200 درهم في الشهر كنعويض، لا يعقل.

وبالتالي هاذ الشي الي قالو النقابات عندهم الحق، فالرفع من هاذ التعويضات، الوسائل ديال الاشتغال، سيارات كانت متهترئة، هاذ الأمور كلها عملنا، والله الحمد، مع ممثلي مختلف النقابات باش أنه تحسن هاذ الوضعية، حسنا ما استطعنا إليه سبيلا خلال سنة 2025، وتعهدها والتزمنا بأنه تحسن هذه الوضعية خلال سنة 2026، إن شاء الله، ونمشيو بشكل تدريجي، وبالموارد الي عندنا، وبالإمكانيات الي عندنا باش الموظفين ديال القطاع يلقاو الاعتبار ويلقاو الظروف المناسبة.

وكذلك أنه هاذ الجانب ديال التعويضات نراجعوه، فما تحدثم عنه السيدة المستشارة كل الالتزامات الي اخدينا على عاتقنا سواء مع الموظفين ديال كتابة الدولة وكذلك مستخدمي ومستخدمات الغرف، لأنهم كذلك عليهم اليوم واحد المسؤولية كبيرة وواحد الضغط في تفعيل هاذ الأوراش الي كنتكلمو عليها مع السادة رؤساء الغرف، البطاقة المهنية، التكوين المستمر، اليوم التدرج المهني الي فيه 30 ألف متدرجة ومتدرج عتقومو به الغرف، هاذ الموظفين هما الي كيقومو بهاذ العمل الكبير والمستخدمين ديال الغرف ديال الصناعة التقليدية.

حيث وفي نفس الأسبوع استقبلتم الإخوان ديالنا فالجامعة الوطنية لموظفي الغرف المهنية وجامعتها، وفي النقابة الوطنية لقطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني المنصويين تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل.

وعلى مستوى مخرجات الحوار لا بد من الإشادة بنتائج الاتفاقيات والتزامات الوزارة واستجابتها لمطالب جامعتنا ونقابتنا الوطنيتين، وهو ما شكل مكاسب حقيقية لموظفي وموظفات الوزارة والغرف المهنية بالقطاع.

حيث تعهدتم، السيد كاتب الدولة، بـ:

- تشكيل لجنة مشتركة بين الجامعة الوطنية لموظفي الغرف المهنية ومديرية المحافظة على التراث والابتكار لتعديل النظام الأساسي لموظفي غرف الصناعة التقليدية ومراجعة الهيكلة الإدارية؛
- إقرار مركزية أجور موظفي الغرف بحلول السنة المقبلة، وهو المطلب الذي لطالما انتظره الموظفون؛
- إقرار مركزية أجور موظفي الغرف بحلول السنة المقبلة؛
- أيضا الزيادة في قيمة التعويضات الجزافية المخصصة لموظفي المصالح الخارجية لكتابة الدولة.
- تعهدتم أيضا بالاستجابة لعدد من المطالب الخاصة بموظفات وموظفي الصناعة التقليدية، بما فيها تلك المتعلقة بالمجال الوظيفي، كتنعيز الموارد البشرية، فتح باب الترشيح لشغل مناصب المسؤولية والاتفاق حول آلية توزيع التعويضات، وتلك التي تهم تحسين ظروف العمل وتعزيز الوسائل اللوجيستكية؛
- تعزيز الموارد المالية المرصودة للتكوين والتكوين المستمر وإشراك الموظفين والموظفات في إعداد البرامج التكوينية المناسبة.

تعهدتم أيضا، السيد كاتب الدولة، بالرفع من منح جمعيات الأعمال الاجتماعية لموظفي غرف الصناعة التقليدية في أفق جمعها في إطار مؤسسة واحدة لجميع الغرف المهنية، وأيضا بوقف الحروقات المرصودة في بعض الغرف واتخاذ المتعين بشأنها.

على ضوء هاته التعهدات، السيد كاتب الدولة، نسألكم عن التدابير المزمع اتخاذها لتنزيل مخرجات الحوار الاجتماعي القطاعي؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة.

السيد الوزير للإجابة على السؤالين، تفضلوا للمنصة.

شكرا.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

وهذا الشيء الذي كدفعنا أيضا لتتبع تنزيل توجهات الحكومة على مستوى القطاعات وناقشوا معكم اليوم موضوع الحوار الاجتماعي في قطاع الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، لتمكين المعنيين من الاضطلاع على ما تقومون به لتنفيذ توجيهات الحكومة بخصوص العلاقات مع الشركاء الاجتماعيين القطاعيين ومعرفة ما وصلت إليه في تحسين وضعية الموظفين والمستخدمين العاملين في كتابة الدولة والمؤسسات العمومية، سواء "دار الصانع" أو "مكتب تنمية التعاون" وكذلك غرف الصناعة التقليدية.

ونستغل هذه الفرصة، السيد الوزير، لنشجعكم على بذل أقصى الجهود الممكنة لتحسين الظروف الاجتماعية وظروف العمل وتعزيز الخدمات الاجتماعية، سواء في الإدارة المركزية أو للعاملين في المصالح الخارجية والمؤسسات التابعة لقطاعكم.

ونخففكم كذلك على دمج العاملين في الصناعة التقليدية والتعاونيات في الحوار الاجتماعي القطاعي، بالنظر لما يشكله تدخلكم بصفتكم المشرف الأول على القطاع من دعم قوي لتحقيق المطالب الاجتماعية المعقولة لهذه الفئات، وخاصة فيما يتعلق بالتغطية الصحية والتقاعد والتعويضات العائلية، وكذا تحسين ظروف العمل وإقرار أنظمة للتعويض عن بعض المهام الخطيرة وضمان التأمين عن المسؤوليات المدنية والتعويض عن الأضرار الناشئة عن بعض المهن وتوفير بعض الخدمات الاجتماعية على المستوى المحلي.

وفي الحقيقة راه هو الذي كان مضمون الاتفاقيات التي كنا وقعنا عليها في أكادير.

كما نهنتكم بالمناسبة بنجاحكم في إطلاق مسار الثقة مع الشركاء الاجتماعيين داخل القطاع، بما يضمنون انحراط الموظفين والمستخدمين في الأوراش الكبرى التي يعرفها قطاع الصناعة التقليدية وقطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

ونختتم هذا التعقيب بالتعبير عن تقدير الفريق التجمعي لجهود العاملين في قطاع الصناعة التقليدية والمؤسسات العمومية ومستخدمي غرف الصناعة التقليدية وكل الحرفيين والحرفيات الذين يبذلون أقصى الجهود للحفاظ على هذا القطاع الحيوي. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

فريق الاتحاد المغربي للشغل فيما تبقى من الوقت.

تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الإدريسي:

شكرا السيد كاتب الدولة على الجواب دياكم.

ولا يفوتنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل التذكير بتعهدكم بمواصلة النقاش حول باقي النقاط داخل اللجنة التقنية المحدثة لمتابعة تنفيذ بنود الاتفاق على

اليوم، احنا مقبلين على ورش ديال إصلاح قانون الغرف مع السيدة والسادة رؤساء الغرف باش نصلحو هاذ القانون والي فيه داخل هاذ القانون فيه الإحالة ووضعناها، درنا إحالة، لأنه سيتم العمل على إعداد نظام أساسي خاص بالموارد البشرية ديال الغرف المهنية، وتعهدنا بالإشراف دياهم، لأن الغاية ديالنا هو نخرجو بواحد التوافق، بواحد النظام أساسي اللي غادي يريحهم، ما عندناش شي غاية ولا شي خلفية من دون أنه نستاجبو ما أمكن، وهاذ الشيء فيه نقاش وفيه تفاوض وفيه إمكانيات اللي خصها توجد، ولكن مستعدين نخوضو جميع هاذ التجربة باش فالآخر نلقاو الصيغ التوافقية.

تعهدنا والترمنا على مأسسة الحوار الاجتماعي أنه نتلقاو مع السادة مثلي النقابات مركزيا، ومن بعد أنه يكونو اللقاءات وبداء اللقاءات ديال اللجان الثنائية مع السيد الكاتب العام ومع السيد مدير الموارد البشرية ومع السيد مدير المحافظة على التراث ومع السيدة مديرة التكوين المهني اللي اليوم ومع مثلي النقابات تيدار معهم واحد العمل كبير من أجل إصلاح المنظومة ديال التكوين المهني داخل القطاع، وأشركنا معنا مثلي النقابات، وهذا الغاية ديالو كامل هو - كيف ما قلت - الرفع من المستوى ديال هاذ القطاع ونوفرو ولو جزء يسير من الظروف الملائمة والإجراءات التيسيرية للموظفين.

كاين كذلك الموظفين في حالة إعاقة تدار ليه مجموعة من الإجراءات. كاين المسألة الأخرى اللي هي أساسية اللي هي المنظومة ديال التكوين المستمر، والي أعدنا فيها النظر والي أشركنا فيها الموظفين ديال القطاع باش تتلاءم مع الانتظارات دياهم.

كاين المسألة ديال دعم الأعمال الاجتماعية، واستجبنا لواحد العدد ديال المطالب اللي كانت ديال الظروف ديال الاشتغال، في أفق أنه إن شاء الله تخرج المؤسسة المشتركة ديال الأعمال الاجتماعية لحيز الوجود، باش يستافدو الموظفين ديال القطاع شأنهم شأن موظفي قطاعات أخرى من امتيازات اللي هي مهمة.

شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

للتعقيب، فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلتي السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة جلييلة مرسل:

شكرا السيد الرئيس.

فالحقيقة ما يمكنش ندوا الكلام ديالنا دون التنويه بالدينامية غير المسبوقة لقطاع الصناعة التقليدية اللي كيشهدا اليوم، فالحقيقة احنا كنشهدو كاملين على التحركات وهاذ الأوراش الكبيرة المفتوحة لفائدة قطاع الصناعة التقليدية ولفائدة الصناع التقليديين، ولكن أيضا لفائدة الأطر والمشتغلين في قطاع الصناعة التقليدية بصفة عامة.

أساس عرض نتائج أشغالها في الجلسة المقبلة للحوار الاجتماعي، كما نأمل أن تترجم هذه الاتفاقات على أرض الواقع وأن تواصلوا العمل لما فيه خير القطاع وعموم العاملين به على حد سواء. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار الرد على التعيين للسيد الوزير، تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

فقط نقطتين أساسيتين تكلمت السيدة المستشارة جليلا مرسلتي المحترمة، على المسألة ديال العاملين في القطاع، قطاع الاقتصاد الاجتماعي والتضامني وفي الجمعيات.

اليوم عندنا نقاش مع السيد الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان على قانون التشغيل الجمعي، هذا غادي يكون ثورة في بلادنا وغادي يكون فيه إن شاء الله هاذ الامتيازات اللي تكلمتو عليها.

المسألة الأخرى على مواصلة تحسين ظروف الاشتغال والظروف المادية، كنت قلت بأنه كاين يعني هاذ التعويضات الجزافية اللي كانت في 200 درهم، اليوم وصلت لـ 500، غدا إن شاء الله التزمنا أمام السادة ممثلي النقابات على أنه غادي تكون فيها زيادة خلال السنة المقبلة باش في الحد الأقصى ديالها، وكذلك أن هاذ العمل ديال اللجن الثنائية خصو يترجم إلى إجراءات عملية فعلية لمعالجة الإشكاليات ويجيو يعرضو علينا النتيجة ديال الحلول اللي لقاو ماشي.. وغيطلعو غير الإشكاليات البسيطة اللي خص فيهم واحد التحكيم.

أما اليوم تعطاهم التوجيه ديال أنه يفكو الإشكاليات مع الإدارة باش إن شاء الله نلقاو كما قلت الظروف المناسبة للاشتغال. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان الواليان حول "حماية حرف الصناعة التقليدية"، تجمعها أيضا وحدة الموضوع، سنعرضها دفعة واحدة.

في البداية الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، وموضوع السؤال "حماية الصناعة التقليدية من الاندثار".

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد اللطيف الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسائل السيد الوزير، فيما يخص حماية الصناعة التقليدية من الاندثار. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الثاني في إطار وحدة الموضوع، يتعلق بـ "حماية حرف الصناعة التقليدية".

فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة، لالة فاطمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

عن حماية هاذ الحرف ديال الصناعة التقليدية، نسائلكم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

السيد الوزير للإجابة على السؤالين، تفضلوا للمنصة.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين الأفاضل،

أولا، شكرا لكم السيد المستشار، السيدة المستشارة، ومن خلالكم لفريقيكم المحترمين على إثارة هاذ النقطة اللي مهمة جدا وهاذ السؤال، لأنه كنعرفو جميع بأنه الافتخار ديال بلادنا والاعتزاز ديالها بصناعتها التقليدية، اللي باقي اليوم الحمد لله قابطين عليها المعلمين والمعلمات اللي كيشغلو رغم الظروف، رغم الإكراهات، ولكن احنا بلد عندو صناعة تقليدية متجذرة وعندو واحد الصنعة اللي في يديه.

احنا هاذ الناس اليوم اللي تنفتحرو بهم بهاذ الصناع التقليديين اللي كيميزنا على بقية الدول هو أنه عندنا هاذ الحرفة وهاذ المهنة اللي مرتبطة بالعمل اليدوي، مرتبطة بواحد التقنيات اللي كيتفردو وكيتفرد بها بلادنا.

للأسف الشديد، بحكم التطور ديال المجتمع وبحكم التغيرات اللي كاينة والمكنة والمنافسة وما يفرضه الاقتصاد اليوم اللي كاين على المستوى الدولي واللي انخرطت فيه بلادنا من اتفاقيات وهذا، أنه كاين اليوم منافسة وكاين اليوم واحد العدد ديال المهن اللي أصبحت مهددة بالانقراض ومهددة بالاندثار، ولكن كاينة إرادة حقيقية اليوم من أجل أنه صيانة هاذ الموروث وصيانة هاذ المهن ما تمشيش.

درا إحصاء، إحصاء في إطار واحد البرنامج سميتو برنامج "الكنوز الحرفية"، التي دايرينو مع مؤسسة "اليونيسكو" باش نخصيو شكون هي هاذ الحرف اليوم التي كيتقى فيها معلم واحد ولا 2 ولا 3 والتي هي محددة غادية في طريق الانقراض، احصينا 32 حرفة التي إيلا ما تدخلناش فيها بشكل عاجل، غدا ما غا نلقاوش مازال شي واحد التي كيدير هذيك الصنعة ولا ذاك المنتج، 32 حرفة.

خلال هاذ السنتين الماضيتين، عملنا على أنه هاذ 32 حرفة كلها نديرو فيها تكوينات، ولكن ماشي بشكل.. يعني تكوينات مركزة وبواحد الشكل معين التي كيحي هذاك المعلم تنعطيوه واحد الصفة التي هي كتر حرفي، نتعرفو بأن هاذ المعلم هذا راه كتر من الكنوز الحرفية الحية، وتنعطيوه واحد التعويض مادي شهري وكنطلبو منو أن هذيك الحرفة، هذيك الصنعة التي في يديه يعطيها لـ 10 ديال الشباب ولا 10 دالمتعلمين جداد، ويحرص بأنه يكونهم لمدة سنة، ومن بعد هاذوك الشباب وهاذوك 10 ديال المتدربين التي كيتكونو تحت يدين هذاك المعلم كوناكهم باش يدخلو للمجمعات ديالنا، ويستافدو من فضاءات وورشات باش نضمنو أن هذيك الحرفة أنها تبقى.

خلال السنتين الماضيتين، 2023 كان 6 ديال الصناعات والحمد لله صناعة السروج، الزليج التطواني، البلوزة الوجدية، الطرز السلوي، نسج الخيام، وصناعة الآلات الموسيقية.

خلال سنة 2024 تم انتقاء 10 دالمتعلمين باش يكونو لنا 100 شاب في واحد العدد ديال الصناعات التي محددة بالاندثار التي هي المصنوعات النباتية للجنوب، القفطان الرباطي، هذاك الربوز المنفاخ، الدق الصوري، الجلد الزيواني، خزف مكناس، السطرمية المطرزة، هذاك البني بالتراب، ذاك اللوح التي حتى هو ولا هذا اللوح المذكور ولا محدد بالانقراض، الطاطاوي، اللبادة. خلال هاذ السنة نهار 11 في هاذ الشهر إن شاء الله غنعطيوا الانطلاقة لـ 16 حرفة جديدة، يعني 16 معلم غادي يتكلف يكون لنا، كل معلم غيكون 100 واحد يعني 160 معلم جديد غادي ينضافو لهاذ المعلمين التي غادي يصونو هاذ الحرف.

كاين كذلك برنامج التي أعلننا عليه يوم أمس مع السادة رؤساء الغرف ومدرء المعاهد والتي هو التدرج المهني، خصنا التكوين، خصنا نكونو شباب يد عاملة جديدة التي غادي تكون في هاذ الحرف، هاذ التدرج المهني خلال هاذ السنة، غادي نكونو 30.000 متدرجة ومتدرج، رقم غير مسبق في الصناعة التقليدية كيندرج في إطار الخريطة ديال الشغل الجديدة ديال الحكومة وفي المهن التي - كما قلت - مطلوبة في سوق الشغل وكذلك محددة بهاذ الاندثار.

كذلك نديرو العلامة ديال شارة الجودة في مجموعة من هاذ الحرف، باش نعطيوها واحد المكانة، واحد القيمة، تيكون عندها ذاك (label) باش تقدر أنها تتسوق، تنسلطو الضوء على هاذ الحرف عن طريق الإعلام، عن طريق

التواصل باش نعرفو بها وباش نعرفو بالأهمية ديالها. وكذلك كاين المسألة الأساسية الأخرى هو أنه هاذ المهن التي هي محددة بالانقراض خصنا فيها إشراك ديال المهنيين وإشراك مقاولات الصناعة التقليدية، باش أنه نحافظو عليها وتنطور وتولي عندنا هاذ الحرف، وإن شاء الله، وهاذ المهن واحد الموروث التي ورثناه وكذلك يكون عندنا الشرف جميعا أنه حافظنا عليه لفائدة بلادنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية في إطار التعقيب.

تفضلوا.

المستشار السيد عبد الطيف الأنصاري:

شكرا السيد الوزير على هاذ الإيضاحات في موضوع قطاع الصناعة التقليدية، الذي أعتبره قطاعات صامتا، لأنه الأهمية ديالو كبيرة في الاقتصاد المغربي، هو الوجه ديال المغرب لأنه ملي تنشوفو ملي تنزورو العديد من الدول عندهم واحد الاحترام، واحد الانطباع جد إيجابي على المنتجات التقليدية المغربية.

وكانت لي فرصة في أخير الأسبوع الماضي كنت في منتدى برلماني عربي آسيوي، واحد رجل دولة ياباني أثنى أيما ثناء على الزليج المغربي، وقال ما تنلقاوهش، بغينا نستوردوه، وعليه طلب كبير.

هاذي فرصة، السيد الوزير، باش نقولو بأنه رقم المعاملات ديال القطاع صراحة أنا نتمنى العمل التي تتقومون به، وأن مؤكدا أنكم تقومون، تجهدون وهذا، إلا أن طموحنا أكبر من ذلك، السيد الوزير، لأنه رقم معاملات 1.1 مليار درهم سنويا في المنتجات الصناعية، ملي تهضرو على القطاعات التي معتبرة في قطاع الصناعة، كالصناعة التقليدية كالقفطان المغربي، الزربية، الرخام، المواد الرخامية، المواد ديال الخشب، الجبس، الزليج إلى غيرها.

كاين واحد القطاع، هاذي فرصة السيد الوزير، بحكم إنتاجي لجهة درعة - تافيلالت، كاين واحد الصناعة تقليدية هي تقريبا في طور الاندثار وليس فقط، ولكن تنطلبو منكم، السيد الوزير، العناية والمواكبة بالصناعات التقليدية التي تيشغلو في هاذ الميادين كالمنتجات التي المادة الأولية ديالها سعف النخيل.

فهناك صراحة هذا مشتل مهم جدا، ويجب توجيه السيد المدير الجهوي جهة درعة - تافيلالت للقيام بمواكبة مثلا هاذ الصناعات التقليدية التي تيشغلو بهاذ المادة هاذي، لأنه يجب مواكبتهم أيضا في تطوير هاذ المنتجات أولا، وثانيا في التكوين أيضا، وهضرتو على التكوين والمجهود التي تتقومو به، وخصوصا

اليوم، خصنا إستراتيجية واضحة وطنية وجمهورية وإقليمية وخصنا برامج عمل، ما خصناش احنا غادي نبقاو نشتغلو غير بذاك الشي اللي كايين واحنا كترقعو وكنديرو، خصنا وضوح، وأنا غادي نرجع علاش باش نهضر فهاذ الموضوع.

اليوم، السيد الوزير، احنا مقتنعون بأنكم كنقومو بعمل جبار، عندكم مجهودات كبيرة ومتواصلة لضمان حماية حرف الصناعة التقليدية من الاندثار، غير أنه كما كنقول خصنا نسرعو ونرفعو من الوتيرة دالعمل، من أجل تسريع إدماج هاذ المنتجات ديال الصناعة التقليدية في عملية البناء: المطارات، الموانئ، محطات القطار، المحطات الطرقية، المؤسسات العمومية وخاصة الفنادق، خصنا ذاك المصنوعات ديال الصناعة التقليدية ندخلوهم للأفرشة، يكونو عندنا (partout, partout) يعني يكونو فكلشي، بما يساهم في تعزيز الهوية البصرية المغربية لهذه المنشآت الحيوية، واللي كتمكن من ترويجها المنتجات، لما يكون لها من أثر ملموس وأثر مباشر على الأوضاع المادية والاجتماعية للحرفيين والصناع التقليديين اللي كيعيشو الهشاشة، هذا كيعيشو الهشاشة، احنا راه كنشوف على 200 درهم، على 300 درهم واش هادي غادي يخدم بها الصانع التقليدي.

كذلك، نلتبس منكم السيد الوزير، الاهتمام بحماية -عفاك- الحرف التقليدية بالمناطق القروية والجبليية، ولا سيما بالأقاليم الموجودة في خلفية الجهات، وأقول هنا في المغرب العميق، وأنا كنعطيك نموذج ديال إقليم وزان، وزان هو الهوية ديالو أشد ما يكون الارتباط بقطاع الصناعة التقليدية، هاذ القطاع مدر ومهم، نقول لك غير الحرفة الوزانية، الجلالة الوزانية، الخزف، الدرازة، كنقول لك العالم القروي، ولكن غياب الإستراتيجية، ما عندنا حتى إستراتيجية للقطاع، كيعيشو الناس الهشاشة على أشدها، ما كايين برنامج عمل، للأسف نتخبط، كانت غادي تكون عندنا فرصة لتلقي بكم، احنا باقي هاذ العرض قائم وفتحنا الأبواب ديالك واحنا مستعدين باش نلتقيو معاك، لأن بالفعل هاذ الناس كيعيشو الهشاشة على أشدها وغياب.. بل أنا كنقول كيندر، واحنا دابا الآن وزان قلت ليك إيلا ما عندهاش يعني القطاع الأولاني اللي كيبان هو الصناعة التقليدية والسياحة والسياحة الجبلية.

كذلك، مثلا فالعالم القروي، وخصوصا فالعالم القروي، أنا كنعرف بأن كايين واحد الصناعة راقية، أنا كنقول أنا مثلا الكرزية هادي اللي مشات احنا عندنا في تروال، عندنا كذلك قلت لك العالم القروي اليوم، العالم القروي حتى الطريقة باش ندخلو مدخل للتشغيل، كذلك المرأة كنجي المرأة القروية لأن احنا اليوم ف 19%، احنا باغيين نرفعو ل 30% ما عندناش شي سبيل آخر من غير الصناعة التقليدية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

التمويل، واحنا نتعرفو العناء ديال المقاولات الصغيرة والصغيرة جدا في الولوج للتمويل، وهنا هذا نداء للأبنك أنه توابك هاذ العمل اللي تنقوم به الحكومة إلى غير ذلك، باش يمكن لأنه الإشكال في التمويل بعض المرات.

التكوين مهم جدا، الأساسي أيضا هو فتح أسواق جديدة، مواكبة الصناع التقليديين بجميع المنتجات في الولوج لأسواق أوسع وأكبر، لأنه المنتج عليه طلب وعندو واحد القيمة كبيرة على المستوى الدولي، فيجب العمل على مواكبة الصناع التقليديين لايصال منتوجاتهم لأكبر عدد ممكن في القارات الخمس.

وأنا عندي اليقين أنه، السيد الوزير، تقومون بما يلزم، ولكن طموحنا أكبر، تنمى أنه رقم المعاملات يتضرب في 10، 15 مرة لأنه صراحة هناك هامش مناورة مهم جديا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
للتعقيب فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضلوا السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تفاعلا مع جوابكم القيم، نتعرفو كلنا بأنكم منخرطين بشجاعة وبقوة منذ مجيئكم للحكومة في حماية حرف الصناعة التقليدية، والدليل هو التمكن والتمكن والافتقار في أنكم تمكنتم في واحد الطرف وجيز بهاذ القطاع.

هاذ الرصيد المغربي اللي تيجسد رؤية وفلسفة المغاربة على مر آلاف السنين والتي توثق لهويتنا، للذاكرة الجماعية والحضارة المغربية، اليوم للأسف هاذ الحرف بغيينا ولا كرهنا تتراجع، إذ أقول أنها ربما تكاد تنقرض، بسبب توارى مجموعة كبيرة من المعلمة وكذلك وعدم توريثهم لهاذ الحرفة لوليداتهم وللأجيال اللاحقة في ظل إجماع الشباب أنفسهم، أولاد هاذ المعلمة على امتنان هاذ الحرف.

ما يفرض الاشتغال أكثر على مجال قطاع ديال التكوين المهني، أقول لصيانة هاذ الموروث الأصيل، عبر تأهيل هاذ مجموعة ديال الشباب أولا الأجيال اللاحقة، اللي جاية من الحرفيين لمزاولة هاذ المهنة، بحرفية عالية وكذلك إشراك الغرف، وأقول الغرف وأضع الغرف لأنها كعملية التكوين والتأطير، لأنها غادي توفر واحد الإطار واسع وأشمل ومستدام لخدمة الحرفيين والصناع والمعلمة، مع استحضار متطلبات المرحلة اللي كنتقتضي التعجيل بوضع معالم خارطة طريق جديدة منسجمة مع طموحات المغرب الصاعد.

انتهى الوقت.

شكرا.

السيد الوزير للرد على التعقيين.

تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا للسيد المستشار المحترم والسيدة المستشارة على هاذ النقط اللي تم الإثارة ديالها.

فقط بغيت نتفاعل في 2 المستويات:

المسألة ديال التمويل، احنا اليوم باش هاذ الحرف ما يندشروش خصو الشباب يدخلو ليهوم. الشباب اليوم اللي عندنا الشباب المغربي كيأمن بالعقلية ديال المقولة، العقلية ديال التطوير، خصو التكنولوجيات الجديدة، ما خصوش يشوف فديك الصناعة التقليدية بالشكل القديم، خصو يطورها، لذلك ما كاينش كيستافد من التمويل البنكي ولا هاذ الدعم اللي ديره الدولة للاستثمارات.

اليوم، بفضل التعاون ديال الجميع وبفضل النضالات اللي داروها الناس ديال القطاع، واللي دارتها كتابة الدولة، اليوم القطاع ديال الصناعة التقليدية كيستافد من هاذيك (la charte d'investissement) من هاذك المنحة اللي كتعطى ديال تعزيز الاستثمار، وكذلك في إطار الميثاق الوطني للاستثمار. وكذلك المسألة ديال دعم المرأة والهشاشة، درنا 2 برامج اليوم واللي طورناها، برنامج "مؤازرة" كانت كتستافد منه 100 تعاونية فالعام، اليوم غنوصلو لـ 500 خلال هاذ السنة باش نستهدفو العالم القروي. برنامج "تحفيز نسوة" غادي نكريبو به أزيد من 5000 فرصة شغل لفائدة النساء موجه فقط للنساء.

المسألة ديال الإدراج ديال هاذ المنتجات ديال الصناعة التقليدية فالمنشآت، الحمد لله كشوفو هاذ المطارات كلها اللي كتبنى فيها الزليج المغربي، التيران ديال "مولاي عبد الله" شفتو فيه الزليج المغربي. اليوم كاينة رغبة وكين إمام وكاينة إرادة باش أنه هاذ الصناعة التقليدية ديالنا تبان لأنها كيف ما قتلو مفعرة لبلادنا. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الثامن موضوعه "تصور الحكومة لتأهيل قطاع الصناعة التقليدية".

الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد كاتب الدولة المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن رؤية الحكومة لتأهيل قطاع الصناعة التقليدية نسألكم السيد كاتب الدولة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير للإجابة على السؤال.

تفضلوا.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد المستشار المحترم، ومن خلالكم الفريق الحركي المحترم، اللي ثار هاذ الموضوع ديال الرؤية.

اليوم هاذ القطاع يعاني من مجموعة من الإشكاليات وفيه إمكانيات، فهاذ ما تبقي من الولاية الحكومية اشتغلنا باش تكون عندنا واحد المجموعة ديال الأهداف اللي هي دقيقة، واللي تقدرؤا أننا نوصلو ليها فهاذ المدة اللي كاينة. أولا، الهيكلية ديال القطاع، القطاع إيلا ما كانش مهيكل ما غنقدوش نديرو ليه برامج اللي هي قوية، وأتو ما كنهفهمو معنى أنه يكون عندك وخلفك قطاع مهيكل اللي فيه ناس معروفين ومسجلين فواحد السجل، تقدر تستهدفهم بالبرامج وتوفر الإمكانيات المادية.

اليوم، ما يمكنش نتمشوا بواحد القطاع اللي فيه 420 ألف هما اللي كاينين فالسجل الوطني، ما يمكنش هاذ القطاع تكون عندو رؤية واستراتيجية كبيرة إلى ما انخرطوش هاذ الناس فالمشروع الملكي ديال الحماية الاجتماعية، عندنا اليوم يالاه 600 ألف هوما اللي مسجلين ف (la CNSS).

أول حاجة باش تكون عندنا رؤية واستراتيجية حقيقية هو خص القطاع يهيكل، ذاك الشي علاش درنا البطاقة المهنية، خصها تخرج ونخفزو الناس أنهم يجبو يتسجلو، وهاذ الموضوع ديال الحماية الاجتماعية لأنه أساسي فالرؤية، الناس اليوم شنو هو الواقع السيد المستشار المحترم؟

كاين واحد العدد ديال الصناع التقليديين ما كيغيوش يتسجلو لأن يقول ليك ذيك 140 درهم ولا 49 درهم كثيرة عليا أو لا خصني نستافد من "أمو تضامن"، وهذا اليوم تنقولو ليه احنا نعاونوكم بالمادة الأولية، نعاونوكم فالسويق، ولكن خص الجميع ينخرط، وكيجبو عندنا وتلقوا اتصالات دائمة على الصناع التقليديين حتى كيوقف على شي عملية جراحية أولا كيوقف على

ميزانيته القطاعية الهزيلة حتى في مشروع ميزانية 2026 والأخيرة في عمر الحكومة، وكذا من خلال الموقع المتأخر في السياسات العمومية للحكومة المندمجة، لا على مستوى التكوين المهني ولا على مستوى التشغيل ولا مستوى الحماية الاجتماعية.

ثانياً، على هذا الأساس ومن هذا المنطق، نريدكم السيد كاتب الدولة أن تكتشفوا عن حجم الدعم الحكومي للموارد الأولية لتخفيف العبء على الصانع التقليدي، في ظل ارتفاع أسعارها في السوق الدولية، وعن جهود الحكومة بعد 4 سنوات من تقويم حكمة "دار الصانع" وتصحيح مسار المشاركة في المعارض الدولية والوطنية، وفق مبادئ تكافؤ الفرص.

كما نستفسركم عن الصمت الحكومي عن دعم القطاع ودعم الصناعة التقليدية على غرار دعم قطاع السياحة ومهنييه ودعم النقل ومهنييه ودعم قطاع الفلاحة وكبار الفلاحين ومربي الماشية وغيرها من المبادرات القطاعية.

ثالثاً، نطالبكم كذلك السيد كاتب الدولة بالكشف عن مآل تخيين إحصاء الصانع التقليديين وحجم انخراطهم في مشروع التغطية الصحية والاجتماعية وعن فرص الشغل التي أحدثها القطاع، وعن التدابير المتخذة لمحايتهم جراء منافسة المنتج الأجنبي في ظل تغييب الصناعة التقليدية في تقنين وتأطير اتفاقيات التبادل الحر التي لم تقدم الحكومة الحالية حتى اليوم أي مبادرة لتعديلها أو تطويرها؟

كما نتطلع السيد الوزير المحترم إلى الكشف عن تقييمكم لبرنامج "مؤازرة" وكيفية تطويره وعن الأثر التنموي للإصلاحات التشريعية المعتمدة في القطاع، وفي صدارتها قانون تنظيم مزاوله حرف الصناعة التقليدية. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السؤال التاسع موضوعه "تعزيز الابتكار في مجال الصناعات التقليدية ببلادنا".

فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السي المستشار المحترم، السي بن فقيه.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكراً السيد الرئيس.

عن ابتكار وتحديث هاذ القطاع ديال الصناعة التقليدية نساءلكم السيد الوزير.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السيد الوزير المحترم للجواب.

شي إجراء عاد كيبيغي يتسجل فهاذ السجل هذا، لذلك الهيكله مهمه.

الهيئات الحرفية، اليوم كاي واحد الوضع داخل القطاع هو أنه كاي الغرف، ولكن الحرف قبل في بلادنا كان كينظمها الأمين ديال الحرفة، هاذ الأئماء ما بقاوش، اليوم القانون 50.17 كيتحدث على هيئات حرفية إقليمية، جهوية ووطنية، كل حرفة الناس ديال الترخيص، الناس ديال الجبص، الناس التجارة، الناس ديال السودان، الناس ديال المجوهرات كل واحد خص تكون عندو هيئة اللي تكون محاور ديلنا والي معها نلقاو الحلول ديال المادة الأولية وديال التسويق باش يكون عندنا التوجيه وتكون عندنا رؤية حول..

اليوم ما كيننش هاذ التنظيمات اللي كتوافق مع القانون، كايين جمعيات ولكن اليوم الي بغينا وهو أنه هاذ الجمعيات كلها وهاذ الهيئات يكونوا خاضعين للقانون 50.17.

المسألة الأخرى فالهيكله هو أنه عندنا واحد المجموعة ديال البنيات التحتية أزيد من 150، 50 في طور الإنجاز مجمعات خصها طرق التدير، اليوم احنا كنبينو ولكن بعض المرات كتلقى ما خدامش ولا ممسيرش مزيان، اليوم عندنا رؤية من أجل إشراك السيدة والسادة رؤساء الغرف والجماعات الترابية من أجل أنه يتم تسيير هاذ المركبات ونوجهو هاذ البرامج فالجهة الي بغينا.

كاي اليوم البرنامج ديال هاذ المشاريع المندمجة الجديدة الي أعلن عليها سيدنا والي مع السلطات الإقليمية والجهوية تنحاولو أنه نوجهو باش نخلقو الفضاءات ديال التسويق ديال القرب، وأنه يكون عندنا الفضاءات الي بصب محتاجينها الصانع التقليديين، وهادو أجزاء من رؤية كبيرة كنشغلو عليها، كاي إكراهات ولكن كاي إرادة صادقة من أجل تجاوزها.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

السيد المستشار المحترم للتعقيب تفضلوا.

المستشار السيد عبد الله مكاوي:

شكراً السيد الرئيس.

تفاعلا مع جوابكم السيد كاتب الدولة، نسجل في الفريق الحركي ما يلي: أولاً، نحي جهودكم السيد كاتب الدولة المحترم لتطوير القطاع وإن تأخرت الهندسة الحكومية عامين ونصف لتعود كتابة الدولة إلى حيز الوجود، ولتتم ربطها مجددا بقطاع السياحة والاقتصاد التضامني، في تكرار لتجربة الهندسة الحكومية السابقة، بل استنساخ لحكومات الثلاثينات.

كما باقي الحكومات المتعاقبة التي ربطته مرة بالسياحة ومرة أخرى بالصناعة والتجارة أو غيرها، مما أفقد قطاع الصناعة التقليدية هويته المستقلة وأبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكونه عنوان للأصالة والهوية المغربية.

وهذه الطبعة الثانوية للقطاع في أولويات الحكومة يتجلى من خلال

السيد كاتب الدولة لدى وزارة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

شكرا السيد المستشار على هاذ السؤال المهم جدا، كما تكلمت دابا الشباب إيلا بغينا نخفروهم على أنهم ينخرطو في هاذ القطاع ديال الصناعة التقليدية، خصنا وسائل جديدة مبتكرة وخصنا الصانع التقليدي اليوم يتطور ويعطينا منتوجات اللي هي صناعة تقليدية يدوية ولكن كتلاءم مع المتطلبات ديال العصر.

لذلك عملنا خلال هاذ الفترة من أجل توقيع مجموعة من الاتفاقيات والافتتاح خاصة على الجماعات.

عملنا اليوم مجموعة من الاتفاقيات مع جامعة القاضي عياض، المؤسسة المحمدية للمهندسين بالرباط، كايين كذلك جامعة ابن طفيل، المدرسة العليا للصناعات النسيجية والألبسة بالدار البيضاء، المدرسة العليا للتكنولوجيا بآسفي، جامعة ابن زهر، المركز الوطني لتقنيات الجلد، المعهد العلمي، (UM6P4): جامعة محمد السادس متعددة التخصصات، المختبر العمومي للتجارب والدراسات، وكذلك المركز التقني لمواد البناء.

هاذو كلهم اتفاقيات وأخرى من أجل أنه ندمجو البحث العلمي في الصناعة التقليدية، ويعطينا طرق كيفاش اليوم نطورو الأساليب والأدوات ديال الاشتغال.

وكذلك فتحنا واحد الورش مع مصممين عالميين مغاربة وأجانب، ودرنا واحد التجارب في مجموعة من الجهات ديال المملكة باش يكونو عندنا.. باش نطورو هاذ المنتوجات وتلائم عندنا واحد الاقتصاد ديال الهدايا اللي خصنا نستثمر فيه واحد (l'économie) ديال هذا (les gifts) اللي خص بلادنا انها تستثمر فيه، تيجي الصانع التقليدي (المقصود: السائح الأجنبي) تبيغي يدي معه واحد التذكار، واحد الهدية من المغرب خصنا نوفروها.

اليوم أحيانا كنلقاو أن الهدايا اللي كتصنع ولا اللي تتخاذ تتكون بواحد الحجم كبير ولا تتكون بواحد الوزن معين، اليوم خص ملائمها مع المتطلبات ديال السياح وتتلعب المؤسسة ديال "دار الصانع" واحد الدور مهم جدا في هاذ المسألة ديال تشجيع الابتكار وأنها تعاون من أجل نطورو هاذ الأسلوب ديال الابتكار.

كايين كذلك الجوائز اللي تنظمو، في الأسابيع القليلة الماضية نظمنا الجائزة الوطنية لأهمر الصناع بعد توقفات قبل كوفيد، رجعناها باش تشجع التنافس بين الصناع التقليديين، أزيد من 500 مشارك، وجاوا ناس بابتكارات جديدة اللي كتعطي واحد الصورة رائعة على صناعتنا التقليدية، وكايين كذلك جوائز مختلفة اللي تبيتم التنظيم ديالها والي الغاية ديالها هو هاذ التشجيع ديال هاذ

الابتكار.

كايين كذلك مشروع الي غادي نعلنو عليه في خلال الأشهر القليلة المقبلة هو يكون عندنا مركز مرجعي ديال الابتكار والتصميم، غادي يكون في المدينة ديال أكادير في حي تلبرجت، إن شاء الله، بتعاون مع فاعلين دوليين ووطنيين اللي غادي يكون الغاية ديالو هو يكون لنا مصممين في المجال ديال الصناعة التقليدية الوطنية، وكذلك كيفاش ندجج الذكاء الاصطناعي، ولكن فيما يتوافق فقط في الجانب ديال التصميم باش ما يآثرش لنا على الجانب ديال العمل اليدوي، لأن العمل اليدوي هو الروح، هو القلب ديال الصناعة التقليدية المغربية.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب السيد المستشار، تفضلوا.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

السيد الوزير،

بالروح والقلب، وأنا غنتكم معاك بالروح والقلب وغانقول لك بأنه فعلا ملي طرحنا هاذ السؤال كنتكمو على الابتكار.

دائما ملي تنتكمو على الابتكار تنتكمو على التحديث، واللي كيشي هو التحديث تنقصو به المكننة، وهذا هو الخطأ هذي إيلا كانت شي خطورة اليوم على الصناعة التقليدية هي هاذ القضية ديال المكننة، اليوم اللي بدات تتأثر بشكل كبير على الصناعة ديالنا التقليدية.

أنا بكل صدق غير باش نكون اليوم واضح مع الناس اللي تيسمعوني، الصناعة التقليدية في بلادنا بهاذ الهشاشة ديالها باش نقولها بكل صدق، تنعطي 140 مليار ديال الدرهم السيد الوزير، وانت قبيلة قولتي 140 مليون ديال الدرهم، خطأ، خطأ، 140 مليار ديال الدرهم، تتشغل 22% من الفئة النشيطة، تتوفر 7% إيلا قارنها غير مع القطاعات الأخرى ومع الفلاحة ومع هذا ما تعطيه ما توفره خزينة الدولة لهاذ القطاعات، بالمقارنة مع ما توفره الصناعة التقليدية، فأعتقد أن هاذ المردودية اليوم لأن عند الصانع التقليدي الهشاشة ديالو اليوم راه هي جد جد مقدرة.

اليوم التحديث ديال الصناعة وغمشي تكلمت كثير على الغرف، أنا نتقول لك حان الوقت لأن تخرج الغرف المهنية في المغرب كلها: الصيد البحري، الفلاحة، التجارة والصناعة والخدمات، الصناعة التقليدية؛ من جلباب هاذ الاختصاص ديال الاستشارة إيلا أن يكون لها دور تقريي، هو ما الأقرب.

اليوم حضرتي على الافتتاح على الجامعة وهذا مسعى مهم جدا اليوم،

⁴ Université Mohammed VI Polytechnique.

المعطيات المتوفرة لدينا، يشغل في هذا القطاع ما يناهز 3 ملايين حرفي، أي ما يعادل ربع اليد العاملة الوطنية، كما يساهم بما يقارب 8% من الناتج الداخلي الإجمالي، كما أنه في علاقته مع القطاع السياحي، فقد تجاوزت مشتريات الزوار الأجانب للمنتوجات التقليدية بالأسواق السياحية 10 ملايين درهم وارتفعت الصادرات بنسبة تقارب 4% سنة 2024 مقارنة بسنة 2023.

لكن الصورة على أرض الواقع لا تعكس هذه الأرقام، لأنه بصراحة الصانع المغربي لا يزال يواجه اختلالات بنيوية تتعلق بظروف الإنتاج والحماية الاجتماعية وضعف التنظيم داخل الأسواق، فضلا عن المنافسة غير المنظمة والتي تلتهم حمده اليومي، والأمثلة كثيرة بأقاليم مجاورة للمركز كلقنيطرة وسيدي سلجان وسيدي قاسم.

فإذا كنا نقر بالمجهودات التي تبذلها الحكومة في إطار برامج التكوين والدعم والترويج، إلا أن الواقع يؤكد أن المقاربة المتبعة ما تزال بحاجة إلى مزيد من الجرأة والفعالية، لضمان كرامة الحرفي وتحسين ظروف عمله، وتأهيل الفضاءات المخصصة لمزاولة نشاطه.

وعليه، نسألكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف وزاركم للنهوض بوضعية هؤلاء الصانع التقليديين وتحسين ظروف اشتغالهم، خاصة في ظل التحديات التي فرضتها المنافسة غير المنظمة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الرئيس المحترم على هاذ السؤال الذي هو مهم جدا، ومن خلالكم الفريق دياكم المحترم.

تكلمتو على الوضعية ديال الصانع التقليدي الذي بحاجة إلى أنه الدولة والحكومة خصها توقف معه، هاذي ما فيباش نقاش، اليوم كما قلت الواقع فيه حالتين اثنتين، فيه صناع تقليديين خدامين، المقاولات غادين مزيان، تيربحو تيصدرو، الأرقام تتكلم، تكلمتو وتنحي السيد المستشار الذي أكد على هاذ القضية ديال 140 مليار درهم، تكلمتو على 10 المليار ديال الدرهم، واليوم "دار الصانع" تدير دراسة جديدة في المطارات باش نشوفو هاذيك السلة، المعدل ديال السلة ديال السائح شحال تيدي معه باش نحينو هاذ الأرقام، هاذ الشي كلو كين.

ولكن كين، ولكن كين هاذك الصانع التقليدي الذي باقي كما قلتو في

بارك علينا من الإجازات التي تتخرج ناس الي ما مطلوبينش في سوق الشغل، الصانع التقليدي اليوم مطلوب، علاش مطلوب؟ لأنه للأسف هاذك المثل المغربي الذي كنا نتقولو "حرفة بوك لا يغلبوك" كينة في كلشي إلا في الصناعة التقليدية، المهندس تينغي يخلي ولدو مهندس، المحامي تينغي ولدو محامي، الطبيب تينغي يخلي.. ولكن للأسف الحرفة التي كان تيشترها الصانع بالروح ديالها وبالقلب ديالو لولدو، اليوم علاش؟ علاش؟ تكلمت قبيلة الأستاذة على جلابة ديال وزان تكلمو على الجلابة ديال بزو، الجلابة البزوية، واش تتعرفو اليوم هاذيك الجلابة كيفاش تدوز من الي تتجمع الصوفة وتنقيها وتتدوزها في الخلخال ومن بعد تدوزها في المغزل باش تولي خيط، وتصبغها بالكبريت وبالصباغة وتدخلها للمنسج ويخدمو فيها 2 ديال العيالات واحد شهرين أولا شهر ونصف باش يعطيوك خرقه، هاذ الخرقه راه تتسوى 8000 درهم إيلا دازت بهاذ المرحلة.

ولكن الخرقه ملي تتوليو تنستوردو اليوم الصوف من دولة، بلا ما نذكر الاسم ديالها، وتنستوردو الحرير من بلاصة أخرى، يعني فين غادين؟ أنا نتقول اليوم إيلا كان شي ابتكار وهذا، أولا في المواد الأولية، خصنا ننتهو لتوفير المواد الأولية لهاذ الصانع ولهاذ الحرفيين، الي اليوم هوما..

أنا نتقول اليوم إيلا كنا غادي نكونو 10 أو لا 20 في العام، أنا نتقول المغاربة عزيز عليهم الوظيفة، باش نكونو واضحين. هاذ الناس الي غادي نكونو نعطيوهم نظام أساسي ديال موظف خدام عند الدولة، تياطر وتكون وندمجوه ونحاولو نخدم الجانب النظري والجاني التطبيقي باش يخرج لنا صناع. اليوم الخياط الذي غادي يخطط الجلابة، هاذك الخياط بالبرشمان راه ما بقاش، هاذك القفطان المغربي اليوم الي تيتخيط وتيتسقل وتيدار لو واحد العدد ديال التنبات بواحد العدد ديال الأمور، هاذي كفاءات مغربية يجب أن نشجعها ونثمنها.

وتنمئو المجهود دياكم.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال العاشر والأخير موضوعه "النهوض بوضعية الصانع التقليديين وتحسين ظروف اشتغالهم"، من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن الصناعة التقليدية تعتبر مصدر رزق لملايين الأسر المغربية، فحسب

السيد الوزير،

إن المعطيات الميدانية تظهر أن واقع الصناعة التقليدية مازال يطرح تحديات عميقة تتجاوز ما تحقق من برامج ومبادرات، فرغم الجهود المبذولة لتأهيل الفضاءات الحرفية وتوسيع آليات الدعم ما تزال فئة واسعة من الصناع التقليديين تشغل في ظروف صعبة.

كما أن صعوبة الولوج إلى التمويل تقيد قدرة الحرفيين على تطوير ورشاتهم وتحديث أدواتهم، مما يبقى عددا كبيرا منهم رهين الوسائل التقليدية وأساليب الإنتاج المحدودة، وينضاف إلى ذلك تفاقم إشكالية الانقطاع عن التكوين بالترتيب، الذي فاقت نسبته حسب معطيات الغرف المهنية 30% خلال الفترة الممتدة من سنة 2016 إلى سنة 2020 نتيجة ضعف التأطير والتتبع وقلة التحفيز وعدم ملائمة التكوين مع حاجيات سوق الشغل، وهو مؤشر مقلق ينذر بفقدان القطاع لجيل جديد من الحرفيين الذين يفترض أن يواصلوا حمل شعل التراث الوطني الأصيل.

كما لا يمكن تجاهل تراجع المراكز الحرفية التاريخية في عدة مدن مغربية، حيث أغلقت ورشات عريقة أبوابها أمام منافسة غير متكافئة مع منتجات أجنبية زهيدة الثمن.

صحيح أن الحكومة تبذل مجهودات كبيرة في الترويج الدولي للمنتوج المغربي والمشاركة في المعارض الدولية، وهي مبادرة تستحق الثمين، لكنها لن تكتمل إلا إذا انعكست نتائجها على الحرفي الصغير في الأسواق المحلية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة.

تفضل السيد الوزير..

طبقا لأحكام المادة 168 من النظام الداخلي للمجلس، توصلت الرئاسة بطلب تناول الكلمة في نهاية جلسة الأسئلة الشفاهية ليومه الثلاثاء 28 أكتوبر 2025، تقدم بها السيد خالد السطي حول موضوع "تضرر حرفي الزليج التقليدي بمدينة فاس ومدن عتيقة أخرى من المنافسة غير المتكافئة"، وقد أحيل إلى الحكومة داخل أجل المحدد والتي عبرت عن استعدادها للتجاوب مع الطلب.

وعليه أعطي الكلمة للسيد المستشار السيد خالد السطي في حدود دقيقتين.

تفضلوا السيد خالد سطي.

المستشار السيد خالد السطي:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيد كاتب الدولة كشكر على التفاعل دياك، مسجلين بكل

وزان وفي ورزازات وفي تازناخت وسيدي قاسم وفي هذا.. اللي تخدم ذيك الحرفة ديالو، ذاك المنتج ديالو طالب معاشو باش ياكل طرف ديال الحبز، واللي خص برامج موجه ليه بشكل خاص.

لذلك عملنا واحدة من بين الأمور الأساسية هي المادة الأولى، وراه جات في واحد العدد ديال المداخلات.

مع السيد وزير الفلاحة مشكورا، قمنا بتوقيع مجموعة من الاتفاقيات باش نقادو هاذ المسار ديال التزود بالمادة الأولى، راه اليوم الصانع التقليدي راه كيمشي كياخذ كيشري المادة ديالو هو والسمسار.

واقف السمسار البرغاز تيشري باش يديها لواحد الحاجة أخرى، والصانع التقليدي باغي ذيك المادة باش يدير بها صناعة تقليدية، الخشب ولا الجلد ولا واحد العدد ديال الأمور، اليوم تقول أودي الصانع التقليدي خصوص (l'accès direct) يكون الولوج المباشر للمادة الأولى بتمن مناسب وجودة عالية، وقمنا هاذ الأمور مع السيد الوزير مشكورا، سواء ما يتعلق بالجلد، بالدوم، الصوفة في تازناخت، العرار في المناطق ديال الصورة وفي أركانة في تارودانت، هاذو المناطق اللي فيها المادة الأولى.

الناس ديال الصياغة ديال الفضة وديال الذهب، اليوم احنا في نقاش مهم جدا، ولأول مرة كيم توقيع اتفاقية بين 6 ديال القطاعات حكومية باش نقادو المسألة ديال التزود بالمادة الأولى في القطاع ديال الحلي والمجوهرات، باش ذيك الفضة يلقاها الصانع التقليدي بتمن مناسب وجودة عالية وباش المسار دياها يكون مسار قانوني 100%، هاذ المسألة إيلا وفرنا للصانع التقليدي 3 الأمور أساسية واليوم تنشغلو عليها غادي تتحسن الحالة ديالو:

أولا، خصوص يكون عندو الولوج للمادة الأولى، خص يكون عندو تكوين وتكوين مستمر، وخص يكون عندو الولوج إلى التسويق عن طريق - كما قلت - المعارض، عن طريق أنه نبسطو له الإجراءات، وهاذ البرامج اللي تكلمتو عليها كلها أنه سواء "مؤازرة"، "تحفيز"، "نسوة"، "الجيل المتضامن"، "لالة المتعاونة"، هاذو كلهم برامج خصنا نوجهوهم في هاذ الجانب ديال العدالة المجالية والعدالة الترابية باش أنه نقيسو خاصة العالم القروي وباش ما نبقاوش في مراكز محددة وأن الأثر خصوص يكون الوقع على الصانع التقليدي.

إذن هاذو مجموعة من الإجراءات وإجراءات أخرى خاصة في الحماية الاجتماعية - كما قلت - عن طريق التحفيز بالبطاقة المهنية، اللي كنعتمد بأنه إيلا تعممت وإيلا اعطيناها امتيازات أخرى غادي تحفز الصناع التقليديين باش أنهم إن شاء الله يستافدو من هاذ البرنامج الملكي الطموح. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

أنا سعيد بالتفاعل معكم السيد المستشار المحترم، وسعيد بمستوى النقاش الذي يكون دائما داخل هاذ المجلس بخصوص هاذ الموضوع ديال الصناعة التقليدية، لأنه هنا كين ناس كيفهمو حقيقة هاذ الموضوع والأهمية ديالو وكعرفو القيمة ديالو، وكنشكركم لأنكم أثرتم هاذ النقطة التي خالقة واحد النقاش مجتمعي، سواء في فاس ولا في مراكش ولا في تطوان، أنا متفق معكم فواحد المسألة قلتوها جميع.

الصناعة التقليدية التعريف ديالها دوليا خص اليد تكون متدخلة على الأقل فوق 50%، والتي كيميز الزليج البلدي المغربي على أي زليج آخر ممكن يكون هو أنه كين ذاك النقاش، كين هاذك الذي رشم ذاك الرشومة الذي كل شكل عندو اسميتو، عندو رمزيو، وكين هاذك النقاش الذي تبتقش وكين هاذك الذي تحيط هاذك الزليج بهذيك الزخرفة التي تترين القصور وتترين النافورات وتترين الفضاءات ديالنا.

وحتي اليوم هاذ.. لأن كايته الحمد لله ثورة حقيقية فيما يتعلق بالتصدير ديال هاذ الزليج، ولي مرغوب سواء في السوق الأمريكية، في السوق البرتغالية، في المملكة المتحدة، الناس اليوم تبصرو مقاولات فاس تبصرو كين اشتغال، ولكن علاش تياخذو هاذ الناس؟ وعلاش المغاربة مقبلين على هاذ الزليج؟ لأنه بلدي ولأنه مديور باليد، ولأنه مصابب بواحد التقنية التي ما يمكنش تكون عند دولة أخرى ولا ما يمكنش - كما قلتي - ربحنا هذيك المعركة ديال أنه الزليج مغربي ومفتخرين، وهاذ المعارك الملاح عزاز علينا وتفتخرو بهم أنه عندنا الشرف أنه نخوضهم، وكين اليوم وتكلمتو على المكننة، المكننة كايته وكين التي تيسعملها، واليوم مفروض علينا كاملين التزمنا وتلتزمو أنه نفتحو نقاش مع المهنيين باش نلقاو أشنو هما السبل ديال الحفاظ، احنا الغاية ديالنا جميع هو نحافظو على صناعتنا التقليدية.

المكننة تدخل في المرحلة التحضيرية ديال نوجد الطين ويكون معالج ونوجدو الفرارن، الفران يكون (four à gaz) بالغاز وهذا ما كين مشكل، ولكن كين بعض الأمور التي هي التي تتعطي التميز لهذاك الزليج، إيلا حافظنا عليها غادي يكون لصالح بلادنا كاملة إن شاء الله.

شكرا السيد المستشار.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وبهذا نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفوية.

رفعت الجلسة.

تجرد تفاعلي معنا. عادة قليلا ما يتفاعل معنا الوزراء ونتمناو على أن باقي الوزراء أن يحذوا حذوكم.

المسألة الثانية، السيد الوزير، كما تعلمون على أن الزليج البلدي هو تراث فني مغربي أصيل، درتو مجهود وبلادنا دارت مجهود السيد كاتب الدولة، ربحتو المعركة ديال الحماية القانونية للزليج، بطبيعة الحال وهذا نسجله بإيجابية.

أيضا هاذ الزليج البلدي بالدخل ديالو بطبيعة الحال في إطار الصناعة التقليدية التي وصفها المرحوم الحسن الثاني بالعصرية المغربية.

أيضا المرحوم الحسن الثاني سبق له قال "لقد أنجزنا ثورة صناعية، ولكننا مازلنا نعمل على حماية الصناعة التقليدية".

تنظن السيد الوزير هاذ الموضوع ديال الزليج البلدي الذي كينتشر بشكل كبير في مدينة فاس وكذلك حتى في تطوان وفي مراكش، لكن كين واحد الظاهرة حاليا التي كتواجه خصوصا المعنيين أو الصناع التقليديين ديال هاذ المادة الأساسية، بالمناسبة العدد ديالهم ففاس فات على سبيل المثال 2000 واحد، ملي تنقلو 2000 واحد بمعنى 2000 أسرة، هاذو محدودون بالتشرد، محدودون بفقدان مناصب الشغل بفعل المكننة، دخلت دابا الماكينة كتدير الأمور نتاع الصناعة التقليدية كأنها كتديرها باليد التقليدية وبوسائل تقليدية، وهذا يهدد هاذ الصناع.

أنتمو كحكومة بطبيعة الحال فهاذ الإطار كتبحثو على مناصب الشغل، خصكم توصلو للمليون منصب شغل في نهاية الولاية، ولكن هاذ المكننة غادي تضر هؤلاء الصناع التقليديين.

وبطبيعة الحال أكيد لو أن هاذ الفن استطعت أتم كحكومة بطبيعة الحال ولا على أن بلادنا عندنا منشآت كبيرة، ملاعب كبيرة، محطات ديال القطار... إلخ، لو كان يتزخر بالزليج التقليدي بطبيعة الحال غادي تكون فرصة لهؤلاء باش يشتغلو وباش كذلك يعيشو وباش كذلك يحافظو على مناصب الشغل، ومن خلاهم بطبيعة الحال يحافظو على الكرامة.

نتمناو على أنكم، السيد الوزير، أعتقد تلقاو حلول عملية لوضع حد لهاذ المكننة التي تهدد هاذ الصناعة التقليدية، وأعتقد الزملاء سبقو في قطاعات أخرى.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للحكومة في حدود دقيقتين.

السيد كاتب البوالة لدى وزيرة السياحة والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، المكلف بالصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني:

السيد الرئيس،